واقع النشاط السياسي الجماهيري للاتحاد العام للعمال الجزائريين عام ١٩٥٦م.

سحر سلام نايف جواد

أ.م شعوب كامل نصيف

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات / قسم التاريخ

واقع النشاط السياسي الجماهيري للاتحاد العام للعمال الجزائريين عام ١٩٥٦م.

سحر سلام نايف جواد
أ.م شعوب كامل نصيف

الملخص:

تهدف الدراسة الى ابراز دور الاتحاد العام للعمال الجزائريين عام ١٩٥٦ م, في مساندة جبهة التحرير الوطني في حربها ضد الاستعمار الفرنسي ,واقتضت الدراسة استخدام المنهج التاريخي الوصفي التحليلي , اذ احتوت الدراسة على تمهيد وتسع محاور وخاتمة , تضمن التمهيد البدايات الاولى لتأسيس النقابات الفرنسية في الجزائر وانضمام العمال الجزائريين فيها, واكتساب التجربة النقابية لتأسيس نقابات مستقلة عام ١٩٥٦, اما المحور الاول: دوافع تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين, اما المحور الثاني : البدايات الاولى لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين ,والمحور الثالث : ردود افعال النقابات من تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين ,وتضمن المحور الرابع : سياسة القمع الاستعمارية ضد عمل النقابيين, اما المحور الخامس : النشاط الاضرابي الاول للاتحاد العام للعمال الجزائريين تموز ١٩٥٦ , وتناول المحور السادس : انضمام الاتحاد العام للعمال الجزائريين الى المنظمات الدولية , واختتم البحث بخاتمة تضمنت جملة من النتائج المتعلقة بالموضوع ابرزها نجاح الاتحاد في تجنيد العمال لصالح الثورة التحررية للحصول على الاستقلال .

الكلمات المفتاحية: النقابات الجزائرية , الاتحاد , الاستعمار, الاضرابات , القضية الجزائرية.

Abstract

The study aims to highlight the role of the General Union of Algerian Workers in 1956 in supporting the National Liberation Front in its war against French colonialism, and the study required the use of the historical, descriptive, and analytical method. The study included an introduction, nine axes, and a conclusion. The introduction included the early beginnings of the establishment of French trade unions in Algeria and the joining of Algerian workers in them and the

acquisition of union experience to establish independent unions in 1956. As for the first axis: the motives for the establishment of the General Union of Algerian Workers. The second axis: the early beginnings of the establishment of the General Union of Algerian Workers. The third axis: the reactions of the trade unions to the establishment of the General Union of Algerian Workers. The fourth axis: the colonial repression policy against the work of unionists. The fifth axis: the first strike activity of the General Union of Algerian Workers in July 1956. The sixth axis: the accession of the General Union of Algerian Workers to international organizations, the most prominent of which was the success of the union in mobilizing workers in support of the liberation revolution to achieve independence.

Keywords: The union, Colonialism, Strikes, The Algerian cause

المقدمة

عُد هذا البحث محاولة لفهم الحركة النقابية العمالية في الجزائر , اذ يعد الخوض في هذا الموضوع من الابحاث المهمة في التاريخ الجزائري , لتوضيح ابعاد الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجزائر الذي فرضه الاستعمار الفرنسي ومحاولة النقابات العمالية تغيير تلك الاوضاع التي تمثلت في السيطرة على موارد البلاد وتسخيرها لخدمة الاستعمار الفرنسي , الامر الذي انعكس على اوضاع العمال الجزائريين الذين انظموا الى النقابات الفرنسية في بداية الامر للمطالبة بحقوقهم , الا ان ذلك لم يستمر طويلاً فسرعان ما بدأت النقابات الجزائرية تستقل وتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين في الرابع والعشرين من شباط عام ١٩٥٦ , برئاسة النقابي عيسات ايدير الذي تعرض مع زملائه الى الاعتقال والقتل وغلق مقرات الاتحاد ومصادرة صحيفته , الا ان تلك السياسة لم تثني عمل الاتحاد في مساندة اخوانهم الجزائريين في حربهم ضد الاستعمار الفرنسي , اذ نظموا الاضرابات واقاموا المظاهرات واقاموا المؤتمرات لمساندة القضية الجزائرية .

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة , ان الحركة النقابية العمالية الجزائرية المتمثلة بالاتحاد العام للعمال الجزائريين لم تلقَ الاهتمام الكافي من قبل الدراسات السابقة , مقارنة بالجوانب

السياسية والعسكرية , فاردنا التعرف على نشاط الطبقات العاملة ونقاباتها التي تحملت عبئا لا يستهان به في الكفاح التحرري لإنجاح الثورة الجزائرية واسترجاع سيادة الجزائر واستقلالها.

اهمية الدراسة :

تكمن اهمية الدراسة بأنها اضافة نوعية مهمة لتاريخ الحركة النقابية في الجزائر ودورها الاجتماعي الاقتصادي والسياسي في تاريخ الجزائر الحديث , ورفد المكتبة بدراسة جديدة تناولت مساهمة العامل الجزائري من خلال نقابته الاتحاد العام للعمال الجزائريين في تغيير مسار الثورة الجزائرية للحصول على الاستقلال .

اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على دور النقابات العمالية ودورها في تحقيق الاستقلال الجزائري .

- التعرف على الدوافع وراء تأسيس النقابات الجزائرية.
- دراسة تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين .
- التعرف على ردود الافعال الدولية من تأسيس الاتحاد .
- دراسة نشاط الاتحاد خلال الثورة ضد الاحتلال الفرنسي .

منهج الدراسة:

اقتضت الدراسة استخدام الباحثة المنهج التاريخي الوصفي الوصف الوقائع التاريخية حسب التسلسل الزمني مع الحفاظ على وحدة الموضوع , وتحليل الوقائع قدر الامكان, وتتبع المسار التاريخي لنشاط الاتحاد العام للعمال الجزائريين خلال فترة الثور التحررية .

محاور الدراسة :

تضمنت الدراسة المحاور التالية :

- المقدمة وتحتوي على مشكلة الدراسة واهدافها واهميتها.
- تمهيد تضمن البدايات الاولى لنشأة العمل النقابي في الجزائر.
- المحور الاول : دوافع تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين .
- المحور الثاني : البدايات الاولى لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين .

- المحور الثالث : ردود افعال النقابات من تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين .
- المحور الرابع : سياسة القمع الاستعمارية ضد عمل النقابيين .
- المحور الخامس : النشاط الاضرابي الاول للاتحاد العام للعمال الجزائريين تموز ١٩٥٦.
- المحور السادس : انضمام الاتحاد العام للعمال الجزائريين الى المنظمات الدولية .
- الخاتمة : تتضمن نتائج ما توصلت اليه الدراسة .

تمهيد:

انتزع الاحتلال الفرنسي في الجزائر ومنذ بداية وجوده في الخامس من تموز١٨٣٠م ، الاراضي التابعة للأهالي وفرض عليهم قوانين جائرة ، فضلا عن ترحيل السكان من المناطق الخصبة الى الاراضي القاحلة و سيطر على جميع المنافذ الاقتصادية , مما ادى بدوره الى حدوث تمايز طبقي داخل المجتمع الجزائري.(١)

وعلى الرغم تلك الظروف التي عاشها المواطن الجزائري ،الا انهم لم ينظموا ضمن تنظيمات عمل نقابي مطلبي ، لتحسين احوالهم او ايجاد فرص عمل جيدة و المساواة مع الاوربيين الاجور، و ذلك لعدم وجود قاعدة صناعية عمالية حقيقية قادرة على ادارة الحراك المطلبي العمالي النقابي(٢) , فضلا عن ، عامل الهجرة الى الدول العربية للعمل الموسمي و البحث عن فرص عمل, (٣) وتمركز العمال الجزائريين في القطاع الزراعي الذي اخر لديهم الوعي النقابي,(٤) و الاهم من ذلك كله السياسة الاستعمارية الفرنسية التي منعت الجزائريين من الانضمام الى النقابات ، والتجمعات الفرنسية الموجودة في الجزائر و المقتصرة على الفرنسيين حصراً.(٥)

وبعد ذلك حدثت تغيرات وصدر قانون (فالدك روسو) في فرنسا عام ١٨٨٤وباعتبار ان الجزائر مستعمرة فرنسية، فان ما يصدر في الاخيرة يطبق في مستعمراتها , ونتيجة لذلك ، سمح للجزائريين الانضمام الى النقابات الفرنسية , على ان يكونوا مؤسسيها من الفرنسيين , فتزايد عدد النقابات الفرنسية في الكثير من مدن الجزائر منها وهران وكان فيها (٥) نقابات ،وقسنطينة فيها (٩) نقابة , و(١٠) في الجزائر , وبالتالي بلغ عدد النقابات في ربوع الجزائر (٢٤) نقابة.(٦)

وكان لتأسيس نجم شمال افريقيا تأثير كبير , كون ان ابرز اهدافه الاعتراف بالحق النقابي الذي ساعد على انشاء الحركة العمالية النقابية ذات الطابع الوطني ,[٧] وعند حل النجم من قبل فرنسا انشأ مصالي الحاج حزب الشعب الجزائري بدلا عنه والتفت الطبقة العاملة حوله اذ اعطى للحركة المطلبية الطابع الثوري , الا انه استمر بالعمل السري خوفاً من مطاردة السلطات الفرنسية , ونظم اول اضراب عام ١٩٣٧ محتجاً على القمع الذي تعرض له ,ففي تلك المرحلة كان العمال ينتمون نقابياً الى الكونفدرالية العامة للعمل , اما سياسياً تحت توجيه حزب الشعب الجزائري الذي يستمد توصياته من جمعية العلماء المسلمين.[٨]

وبعد حل حزب الشعب من قبل السلطات الفرنسية ونفي مصالي الحاج الى (برزافيل) ,اطلق سراحه بعد اشهر عدة في سنة ١٩٤٦[٩], ليؤسس حركة انتصار الحريات الديمقراطية في الثالث عشر من تشرين الاول ١٩٤٦ الذي كان مجرد غطاء لحزب الشعب كونه ابقى البرنامج نفسه الذي اتبعه الحزب مع اضفاء بعض التغييرات البسيطة.[١٠]

وعند انعقاد المؤتمر الاول لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في الخامس عشر والسادس عشر من شباط ١٩٤٧,[١١] تم انشاء اللجنة المركزية للشؤون الاجتماعية والنقابية ودليلاً على اهتمام الحركة بالعمال ومدى ادراكها للدور الذي قد تلعبه في العمل النضالي, والمتمثل بأنشاء خلايا عمالية داخل الكونفدرالية من اجل استغلالها لصالح الحركة وليس لصالح الحزب الشيوعي من خلال تيسير تلك الخلايا العمالية وتحديد السياسة المتبعة.[١٢]

ونتيجة الخلافات داخل حركة انتصار الحريات الديمقراطية, انقسم الحزب الى قسمين : الاول كتلة مصالي الحاج ذو القيادة الفردية , والثاني كتلة اللجنة المركزية ذو القيادة الجماعية,[١٣] واثرت تلك الخلافات في تأخير الاستقلال النقابي , وبالتالي استغل الحزبين الشيوعيين الجزائري والفرنسي تلك الاوضاع ,[١٤] وسارعوا الى عقد الندوة الخامسة في الرابع والعشرين الى السابع والعشرين من ايار ١٩٥٤ ,و التي نظمتها الكونفدرالية العامة للشغل وخلالها تم التصويت بالإجماع على انشاء (الاتحاد العام للنقابات الجزائرية).[١٥]

وفي الاول من تشرين الثاني ١٩٥٤ تم تفجير الثورة الجزائرية من قبل اللجنة الثورية للوحدة والعمل والتي تعد منعطفا تاريخيا في الحياة السياسية والنضال الثوري ,[١٦] وفي الخامس من تشرين الثاني ١٩٥٤, تم حل حركة انتصار الحريات الديمقراطية من قبل

السلطات الفرنسية ,[١٧] وعد المصاليون الثورة الجزائرية مخاطرة كبيرة , ولكن بعد اسابيع حاولوا انساب الثورة اليهم من خلال تشكيل فرق عسكرية ونشر الدعايات , وعلى ذلك الاساس , تم انشاء الحركة الوطنية الجزائرية في كانون الاول ١٩٥٤ لتكون بديلاً عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية المنحلة من قبل السلطات الفرنسية. [١٨]

وفي ضوء ذلك , سعت الحركة الوطنية الى زيادة قاعدتها الشعبية واستقطاب الطبقة العاملة الى جانبها لتحقيق اهدافها في حزب جبهة التحرير الوطني ,[١٩] وبدأت مساعيها عند اطلاق سراح المناضلين المعتقلين في ١٩٥٥ فقدمت لجنة الشؤون النقابية والاجتماعية ,الموالية لمصالي الحاج اقتراحاً قضى بأنشاء مركزية نقابية جزائرية , وتم ذلك بتأسيس مركزية نقابية "اتحاد نقابات العمال الجزائريين". [٢٠]

المحور الاول : دوافع تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين

سعت فرنسا عند احتلال الجزائر طمس الهوية والثقافة الجزائرية وجعله شعباً امياً , لسهولة السيطرة عليه والتحكم فيه , لذلك كانت من اولى المهمات التي قامت بها جبهة التحرير الوطني القضاء على تلك الاثار, وتوعية الناس من خلال تنظيم حملات في القرى والارياف لمحو الامية ورفع مستوى الوعي بين العمال والفلاحين ,و لأدراكها ان العمال والفلاحين هم الجانب المهم في الثورة الجزائرية , وصلت الى نتيجة ضرورة تأسيس تنظيم نقابي لجمع تشتت العمال الجزائريين بين النقابات الفرنسية ,وتوحيد القوى العاملة في خدمة المصلحة الوطنية .[٢١]

أنَّ لكل فعل ردة فعل , فعندما قامت الحركة الوطنية الجزائرية (المصالية) ,اعادة احياء اللجنة العمالية التابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية واسست تنظيم نقابي , وصل الخبر الى بن يوسف بن حذة عن طريق اتصال تلقاه من قبل بوعلام بوريبة , والذي اقنعه في التخلي عن الحركة المصالية والانضمام الى جبهة التحرير الوطني والتعاون بينهم لأنشاء نقابة تابعة لجبهة التحرير الوطني , لتكون اساس في التنظيم والتجنيد.[٢٢]

أوعز قادة جبهة التحرير الوطني بن يوسف بن حذة ,وعبان رمضان, الى النقابيين المناضلين عيسات ايدير, وبوعلام بوريبة , ورابح جرمان , لدراسة مدى امكانية انشاء تنظيم نقابي عمالي وطني , وعلى ذلك الاساس ارسلت جبهة التحرير الوطني النقابيين المذكورين

انفاً الى باريس[٢٣], واستقبلهم صالح الوانشي مسؤول فيدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا , والذي عمل على ترتيب لقاء للوفد مع الممثل الدائم للاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة في أوربا السيد ايرفينغ براون (Irving Brown) في كانون الاول ١٩٥٥[٢٤], وارسلت الحركة الوطنية الجزائرية من جانبها النقابيين التابعيين لها وتوجهوا الى بروكسل في كانون الثاني١٩٥٦ , وعقدوا اجتماع مشترك لكلا الجانبين في مقر الاتحاد الدولي للنقابات الحرة, لإيجاد الحلول حول الانقسام الحاصل بين العمال الجزائريين وتوحيد صفوفهم في اتحاد نقابي واحد, والوقوف بوجه الاتحاد العام للنقابات الجزائرية (التابع الى الحزب الشيوعي الفرنسي)[٢٥], الا ان تلك المجموعة لم تحقق ما سعت اليه في انشاء مركز نقابي يضم جميع الجزائريين , ويبدو ذلك لأسباب سياسية كامنة بين الحركة الوطنية الجزائرية (المصالين) وجبهة التحرير الوطني.[٢٦]

بعد عودة الوفد الى الجزائر بمدة وجيزة, اسس مصالي الحاج تنظيم نقابي اطلق عليه اتحاد نقابات العمال الجزائريين , وذلك في الحادي عشر من شباط ١٩٥٦, لكسب الطبقة العاملة الى جانبه وسحب البساط من تحت اقدام جبهة التحرير الوطني[٢٧], وفي الرابع عشر من الشهر ذاته ارسل المصاليون برقيتين الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة, اعلنوا في الاولى عن انشاء اتحاد نقابات العمال الجزائريين وقدموا في الثانية طلب الانضمام اليه [٢٨].

كما اعلنوا في الصحف عن انشاء نقابتهم في السادس عشر من التاريخ ذاته , باسم الامين العام للاتحاد محمد رمضاني,[٢٩] ونتيجة لذلك الامر, كلفت جبهة التحرير الوطني محمد درارني , تهيئة تقرير حول امكانية انشاء نقابة وطنية مستقلة , وفي اليوم التالي اجتمع كل من يوسف بن خدة , وعبان رمضان , وعيسات ايدير, وعطاالله بن عيسى في منزل بوعلام بوريبة , للتحضير لأنشاء نقابة عمالية مركزية , كونهم يعلمون بالدور الذي تلعبه الطبقة العاملة في تغيير مسار الثورة ولتضيع الفرصة على مصالي الحاج في كسب العمال الى جانبه وبالتالي خسارة جبهة التحرير الوطني.[٣٠]

المحور الثاني : البدايات الاولى لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين

أتفق في الاجتماع الذي عقد في السابع عشر من شباط ١٩٥٦ على تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين , واختاروا قيادته وتوفير الاموال اللازمة لأنشائه ,وكان من ابرز القرارات التي اتخذوها ما يلي:-

١. اطلاق تسمية (الاتحاد العام للعمال الجزائريين) على التنظيم .
٢. تأسست صحيفة ناطقة عن لسانه سميت (العامل الجزائري).
٣. اعطاء مبلغ قيمتهُ (١٠٠٠٠٠٠) فرنك الى الاتحاد من قبل جبهة التحرير .
٤. تتكون امانة الاتحاد من (٥) اعضاء ولجنة من (٢١) عضواً.
٥. الغاية من تأسيسه مساعدة العمال ورعاية مصالحهم ومساندة الثورة بالمال والسلاح والثوار. [٣١]

تم التواصل مع لجنة القيادة الثورية في القاهرة , في الواحد والعشرين من شباط ١٩٥٦, واخذ رأيها بكيفية التعامل مع النقابة المصالية المؤسسة حديثاً , واوعزت اللجنة تعليماتها الى العمال بعدم الانضمام الى النقابة المصالية, والانخراط في صفوف النقابة المؤسسة حديثاً.[٣٢]

انعقد المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للعمال الجزائريين في الرابع والعشرين من شباط ١٩٥٦, [٣٣]ومقرهُ في مقر الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في العاصمة الجزائر بالقرب من (جامع كتشاوة), ووزع بيان التأسيس سراً خشية من بطش السلطات الفرنسية[٣٤], حظر مؤتمر التأسيس (١٢) نقابة جزائرية من قطاعات مختلفة منها عمال السكك الحديدية, وعمال ميناء الجزائر, وعمال مؤسسة النقل , وعمال الغاز والكهرباء , وعمال المستشفيات , وعمال مكاتب التجارة وهيئات الضمان الاجتماعي , فضلاً عن عمال التبغ , وعمال الحديد ونقل الجزائر والبلديات , وعمال المواد الكيميائية والمخابز.[٣٥]

تم انشاء مجلس وطني مكون من (١٣) عضواً في الاجتماع, اغلبهم كانوا اعضاءً سابقين في نجم شمال افريقيا, والحزب الشيوعي الجزائري ,والكونفدرالية العامة للعمل الاتحادية ,واكتسبوا خبرة العمل النقابي واصبحوا مدركين ان انتمائاتهم الحزبية مقيدة مالم تكن مسنودة بنشاط نقابي حر يتيح لهم حرية العمل الوطني بغطاء نقابي عمالي[٣٦], وابرز اعضاء المجلس الوطني هم عيسات ايدير ,و بوعلام بوريبة ,و رابح جرمان ,وعلي يحيى

عبدالمجيد , وعطاالله بن عيسى ,وعبدالقادر عمراني ,ومحمد مادة ,ومحمد عقاب ,وعمار لمين ,و مسعود حدادي , واحمد زيتوني , ومحمد عياشي ,وحسن بوريبة.[٣٧]

وبدورهم , قام اعضاء المجلس الوطني بأختيار خمسة اعضاء للأمانة الوطنية وهم:[٣٨]

جدول (١) اعضاء الامانة الوطنية للاتحاد العام للعمال الجزائريين

اسم العضو	مهنتهُ	منصبه
عيسات ايدير	عامل بمصنع للطيران	اميناً عاماً
بن عيسى عطاالله	عامل في القطاع الاستشفائي	امين عام مساعد
رابح جرمان	عامل في ميناء الجزائر	امين وطني
بوعلام بوريبة	عامل في السكك الحديدية	امين وطني
علي يحي عبدالمجيد	عامل في ميناء الجزائر	امين وطني مكلف بالمالية

كما كان هناك عضو سادس لم يذكر في قائمة الامانة الوطنية وهو قايد طاهر, المكلف من قبل عبان رمضان للقيام بتلك المسؤولية, وعد احد الاعضاء البارزين والمناضلين في جبهة التحرير الوطني و الفدائيين, فتجنبوا ذكر اسمه في قائمة الامناء لملاحقته من قبل السلطات الفرنسية.[٣٩]

ارتكز برنامج الاتحاد الاساسي على امرين مهمين الاول النضال من اجل الاستقلال الوطني ومساندة الثورة بالمال والسلاح والعتاد , والثاني تنظيم العمال والحفاظ على مصالحهم وحقوقهم وبالأخص العمال الزراعيين الذين عدو مهملين من ناحية التنظيم والحقوق.[٤٠]

وتألفت الهيئات والهياكل الافقية والعامودية للاتحاد العام للعمال الجزائريين من الاتي:-

اولاً – الهيئات والهياكل الافقية والتي تضمنت :-

أ – اللجنة التنفيذية المحلية . ب – اللجنة التنفيذية الولائية. [٤١]

ابرز مهماتها التنظيم والمراقبة وتعبئة العمال لتوسيع القاعدة النقابية بين العمال الجزائريين وتضمنت اتحادان هما:-

١. الاتحاد المحلي :- مثّل الهيئة القيادية في النقابة وضم (١٥٤١) اتحاد للمنضمين في بلديات الجزائر.
٢. الاتحاد الولائي :- ضم الاتحادات المحلية كافة في الولاية , وشمل(٤٢) اتحاد في الولايات.[٤٢]

ابرز مهماتها ضمان الصلاحيات النقابية للاتحاد العام للعمال الجزائريين .

ثانياً – الهيئات والهياكل العامودية والتي ضمت :-

أ- مجلس نقابة المؤسسة ب- مجلس النقابة الوطنية. ج- اللجنة التنفيذية. [٤٣] الاتحادية.

تركزت مهماتها على حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالعمال , وتطبيق الوثائق الخاصة بأمور العمل ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي وضمت:-

١. الاتحاد الوطني. ٢. النقابة الوطنية. ٣. نقابة المؤسسة. [٤٤]

تمثلت ابرز الاهداف التي انشئ من اجلها الاتحاد العام للعمال الجزائريين تتلخص بما يلي:-

١. استقلال النقابات الجزائرية عن النقابات الفرنسية.
٢. حماية حقوق العمال المادية والاجتماعية.
٣. المساواة بين الطبقات العمالية والقضاء وضد اي نوع من التمييز.
٤. السعي من اجل الاستقلال الاقتصادي الجزائري عن الفرنسي.
٥. زيادة الوعي والثقافة النقابية لدى العمال.
٦. المشاركة في العمل الثوري من اجل تحقيق الاستقلال التام.
٧. تنشيط وتطوير المجال الاعلامي النقابي.
٨. الحفاظ على مكتبات العمال الاجتماعية والسعي للحصول على المزيد منها.
٩. زيادة القدرة الشرائية للعمال من خلال تحسين الدخل الوطني وحماية مناصب العمل.
١٠. تقوية العلاقات بين عمال الداخل وعمال المهجر والتعاون فيما بينهم.
١١. خلق تنسيق نقابي للمحافظة على حقوق العمال القانونية والدفاع عنهما. [٤٥]

المحور الثالث : ردود افعال النقابات من تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين

تلقى العمال الجزائريين خبر اعلان تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين في الصحف الجزائرية والفرنسية بكل ترحيب , وذلك لميلاد نقابة جزائرية وطنية مستقلة تدافع عن حقوقهم , والتي بدورها وجهت دعوة لكل العمال القانطين في الجزائر بغض النظر عن اعراقهم او طوائفهم للانضمام الى الاتحاد , فضلاً عن دعوتها الى النقابات الاخرى سواءً الفرنسية او الجزائرية في حل نفسها والانضمام الى الاتحاد وبشكل فردي, ورفض اي ائتلاف او تحالف مع اي نقابة , مما جعل الساحة الجزائرية محل صراع بين النقابات الموجودة , وسعى كل واحدة منها الى استقطاب الطبقة العاملة الى صفها مما خلق ردود افعال معادية تجاه الاتحاد العام للعمال الجزائريين.(٤٦)

كانت اول ردود الافعال من قبل الكونفدرالية العامة للشغل, المتمثلة في نقابتها الاتحاد العام للنقابات الجزائرية, والتي عدت تأسيس الاتحاد سيؤدي الى انقسام العمال الجزائريين , وبالتالي يؤدي الى التصادم بين العمال الجزائريين والفرنسيين في وقت محنة الشعب الجزائري في ظل الثورة التحررية وحاجته الى التلاحم والتأزر , ولم تجد الكونفدرالية اي مبرر في الانفصال عنها, كونها كانت وحسب زعمها مساندة للشعوب في حركات التحرر والكفاح ضد الاستعمار (٤٧), الا انها كانت مجرد اسباب واهية اذ يرجع السبب الحقيقي لتلك المخاوف الى فقدانها اعضائها الجزائريين, وبالتالي قل نشاطها وتأثيرها في الجزائر مثلما ضعف تأثيرها في تونس والمغرب من قبل وعدم تمكنها من صنع اي قرار.(٤٨)

لم يرحب اتحاد نقابات العمال الجزائريين بأمر انشاء مركزية نقابية تابعة الى جبهة التحرير الوطني , والتي على الرغم من قلة اعضائها وضعف تأثيرها الا انها حاولت بكل الطرق الى تجزئة الحركة النقابية المتمثلة بالاتحاد العام للعمال الجزائريين.(٤٩) اذ وصل الامر بينهم الى حد التصفيات الجسدية والاقتتال, كما عبرت عنه صحيفة صدى الجزائر في مقال "**حرب النقابات الوطنية في الجزائر**" والذي جاء فيه "**ان جبهة التحرير التي هددت بموت كل الذين ينخرطون في هذه النقابة (الاتحاد النقابي للعمال الجزائريين) قامت يوم الاربعاء الماضي بأنشاء تنظيم نقابي جديد وهو الاتحاد العام للعمال الجزائريين**".(٥٠)

اما بخصوص الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة , فقد انكر ارسال الاتحاد العمالي اي طلب للأنضمام فور تأسيسه, الا انه علم بخبر التأسيس من خلال الصحافة الفرنسية في الرابع والعشرين من شباط ١٩٥٦ , ويذكر بانه بعد فشل النقابيين في ايجاد مركزية نقابية توحدهم , اعلن كل اتجاه عن نقابته الخاصة , فالحركة الوطنية الجزائرية اعلنت (اتحاد نقابات العمال الجزائريين) في السادس عشر من الشهر ذاته , وبعدها بمدة اعلنوا تأسيس (الاتحاد العام للعمال الجزائريين) من قبل مجموعة من النقابيين , ويبدوا ان ذلك الانقسام يعود الى اسباب سياسية بين جبهة التحرير الوطني التي دعمت الاخير وبين الحركة الوطنية الجزائرية التي دعمت اتحاد نقابات العمال الجزائريين , في حين اعرب الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة بان هاتان المنظمتان تتمتعان بروح نقابية قوية وان الاعتبارات السياسية ليست بالضرورة تتدخل في عملها.[٥١]

وصل عدد الاعضاء بعد شهرين من تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين الى (١١٠,٠٠٠) منخرط موزعين على (٧٢) فرع نقابي وكان هناك في العاصمة وحدها ثلاث اتحادات هما الجزائر, ووهران ,و البليدة ,و التي اثرت في النقابات الفرنسية وانخفض عدد اعضائها من (٦٠,٠٠٠) الى (١٥٠٠٠).[٥٢]

المحور الرابع : سياسة القمع الاستعمارية ضد عمل النقابيين

انشأت صحيفة خاصة بالاتحاد العام للعمال الجزائريين بهدف ايصال اهدافهم واهتماماتهم الى الطبقة العاملة , اطلق عليها اسم (العامل الجزائري) , وصدر العدد الاول منها في نيسان ١٩٥٦[٥٣],ذات العنوان السابق للصحيفة التابعة للاتحاد العام للنقابات الجزائرية التابعة للشيوعيين[٥٤], وقد حظي العدد الاول بنجاح كبير وتأثير قوي بين الاوساط العمالية , الامر الذي ازعج السلطات الاستعمارية وصادرت العدد الثاني بأكمله من المطبعة , وعند صدور العدد الثالث وجهت احتجاج قوي ضد السلطات الفرنسية وسياستها القمعية , وبرغم تلك الاساليب المتبعة من قبل الفرنسيين الا انها اصبحت تضم الكثير من المتعاونين منذ الاشهر الاولى , وكانت ابرز المواضيع التي تناولتها الصحيفة الاعلانات والمنشورات الموجهة الى الوزير الفرنسي المقيم في الجزائر لاكوست(Lacoste) , فضلا عن التحريض على الاضرابات , ونشر زيارات المسؤولين النقابين للمؤسسات المختلفة , والتحضير الى

قيام مظاهرات , مما ادى الى قيام لاكوست بأعطاء اوامره بفرض الاعتقالات على العديد من النقابيين , واستخدام سياسة اكثر صرامة ضد الاتحاد العام للعمال الجزائريين[٥٥], كون ان السلطات الفرنسية ادركت ارتكاز العمل النقابي للاتحاد العام للعمال الجزائريين على جبهة التحرير الوطني , رغم ان ذلك الامر ليس بغريب او منافي للقوانين النقابية كما جاء في المؤتمر الدولي للشغل في سنة ١٩٥٢مؤكداً "**ان الهدف الاساسي والدائم للحركات النقابية هو العمل على تحسين الحالة الاقتصادية والاجتماعية للعمال , واذا قررت نقابة من النقابات التحالف مع حزب سياسي لتعزيز نشاطها وتحقيق اهدافها مع الالتزام بمسايرة قوانين البلاد فأن ذلك التحالف مسموح به على شرط ان لا يضر بمهام الحركة النقابية** ".[٥٦]

أنَّ سبب ارتباط العمل النقابي في الكفاح التحرري , ادراكهم لعدم امكانية تحقيق اهداف الطبقة العاملة , وتخليص المجتمع الجزائري من الظلم والفقر, وتحسين المستوى المعيشي دون حصول الجزائر على استقلالها , لذلك حملوا مسؤولية الكفاح الى جانب جبهة التحرير الوطني مما ادى الى وضع العراقيل في وجه الاتحاد العام للعمال الجزائريين[٥٧], وفي ذكرى عيد العمال المصادف الاول من ايار ١٩٥٦, حدثت مظاهرة كبيرة طافت شوارع العاصمة , مطالبة بالعدل , وايقاف الاستغلال والقمع ضد العمال الجزائريين , وتحسين اوضاعهم , الا ان القوات الفرنسية قابلت المتظاهرون بالضرب والاعتقال , وتعرض الكثير منهم الى الطرد من عمله[٥٨].

داهمت القوات الفرنسية في صباح يوم الرابع والعشرين من الشهر ذاته المنازل , والقت القبض على بعض القادة النقابيين الجزائريين[٥٩] , منهم عيسات ايدير واعضاء اللجنة التنفيذية وزجوا بهم في سجن البرواقية[٦٠] , وابرزهم الاتي :-

١. عيسات ايدير – الامين العام.
٢. عطاالله بن عيسى – سكرتير اللجنة التنفيذية.
٣. بوعلام بوريبة – سكرتير اللجنة التنفيذية.
٤. رابح جرمان – عضو اللجنة التنفيذية.
٥. علي يحيى عبدالمجيد – عضو اللجنة التنفيذية والامانة العامة.

٦. مهند رمضاني – عضو سري عام.
٧. احمد جمعي – مساعد سري.
٨. عاشور اهلوش – مساعد الخزانة.
٩. سعيد بوزرار – امين الصندوق العام.
١٠. اريزكي جيرمان – كاتب السجلات.
١١. عبدالعزيز حدادي – عضو اللجنة التنفيذية.
١٢. عبدالقادر عمراني – سكرتير مجلس التجارة. [٦١]

وصل العدد الى (١٥٠) نقابي بين اعضاء الامانة العامة واللجنة التنفيذية , وتمكنت السلطات الفرنسية من الحصول على اسماء واماكن مراكز الفروع النقابية من خلال ملف الاعتماد الخاص بالنقابة الموجود في البلدية , والرجوع الى العدد الاول من صحيفة العامل الجزائري تضمنت اسماء اعضاء الامانة العامة واللجنة التنفيذية.[٦٢]

ألف النقابيون تجمعاً في سجن البرواقية, ووجهوا رسالة احتجاج الى رئيس الحكومة الفرنسية , موقعة من قبل النقابيون عيسات ايدير , ومبارك جيلاني , وبن خليل واخرون[٦٣], ونشرت تلك الرسالة في صحيفة العامل الجزائري في العدد الثالث في الثامن من حزيران ١٩٥٦ , متضمنة احوال المعتقلات وسوء اوضاع المسجونين الصحية اذ جاء فيها "**نحن المرغمين على الاقامة المحروسة في البرواقية وعددنا ما يقارب(٧٠٠) شخص نلفت نظركم بكل تقدير الى الحالة غير القانونية والأأنسانية. على خلاف النصوص الرسمية لا يعتبر هذا الاجراء احتشادياً يتمثل في الحجز في معتقل محاط بألأسلاك الشائكة ومحروسين من قبل عناصر مسلحة ... اكتظاظ الحجرات ووجود مرضى في وضعية جداً خطيرة كمرضى السكري والقلب ... وقلة المياه الصالحة للشرب والتجهيزات الصحية. يوجد (٨) مراحيض من بينها (٤) غير قابلة للاستعمال وطبيب واحد يقوم بالفحوصات لمدة (٤) ساعات في الاسبوع في حصتين وعدم كفاية مخزون الادوية وعدم قدرة بعض المرضى على الحصول على ادويتهم الخاصة ووجبات غذائية غير كافية ... ومنع الصحف والكتب والمجلات والالغاء الفجائي للزيارات العائلية واجبار العائلات الاتية من مناطق جداً بعيدة وتكاليف باهظة العودة ادراجها دون التمكن من رؤية ذويها ... نطلب**

منكم وضع حد لكل ما ورد في الاعلى"[٦٤] , الا انهم لم يحصلوا على رد لتلك الرسالة بل على العكس زاد الاضطهاد على المعتقلين.[٦٥]

لم يكن قادة الاتحاد العام للعمال الجزائريين مهيئين لمثل تلك الظروف , حتى ان اعضاء الامانة العامة لم يتركوا تعليمات مكتوبة حول من يخلفهم لو تعرضوا للاعتقال[٦٦], الا انهم تمكنوا من انشاء امانة عامة جديدة انذاك , ضمت كل من محمد فليسي الامين العام, ولعسل مصطفى , ومولود قايد ,وعاكب محمد, وخلال الاجتماع في مقر الاتحاد العام للعمال الجزائريين الواقع في شارع الكاردينال لافيجيري مقر حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري , تم التحضير لتنظيم اضراب في الخامس من تموز ١٩٥٦ في ذكرى الاحتلال الفرنسي للجزائر , وتشكيل لجنة من المحامين للدفاع عن المعتقلين النقابيين لأطلاق سراحهم , فضلاً عن تحرير بيان لفضح السياسة الاستعمارية الفرنسية ضد الجزائريين , واطلاع الرأي العام على الاساليب القمعية التي تعرض لها النقابيون[٦٧], وفي اثناء قيام الاجتماع, القيت قنبلة بلاستيكية على مقر الاتحاد وتفجيره , من قبل فرقة فرنسية تدعى (اليد الحمراء), مما ادى الى جرح (٣٠) نقابي فضلاً عن اعتقال (١٥) اخر بعد مداهمة المقر من قبل الشرطة[٦٨], وتم حجز وثائق الاتحاد واغلق المقر لمدة (٢٠ يوم), ووصل عدد المعتقلين الى (١٠٠) مناضل تعرضوا لأشد انواع التعذيب في سجن البرواقية.[٦٩]

تبين في الرسالة المرسلة من القنصلية العامة الى وزارة الخارجية الفرنسية في القسم الافريقي, خلالها ان الانفجار في مقر حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري , الذي سمع صوت الدوي العنيف في مساء الثلاثين من حزيران من العام ذاته يرجع سببه الى عمل تخريبي من قبل منظمة وطنية منافسة للحزب , ولكن بعد دخول الشرطة الى المبنى وجدت ان سبب الانفجار تسرب الغاز ,ووجدوا في الطابق الثاني ثمانية رجال مصابين بجروح مختلفة , ومن خلال الوثائق التي عثروا عليها تحت الانقاض تبين انهم اعضاء في الاتحاد العام للعمال الجزائريين , والتي تضمنت معلومات حول اضراب تموز ١٩٥٦ , في ذكرى الاحتلال الفرنسي للجزائر, فضلاً عن منشورات مكتوبة باللغة الفرنسية دعت العمال الى الاضراب , وكشفت الوثائق ايضاً زيف الذين يدعون ان الاضراب سلمي وخاص بالاصلاح

الاقتصادي والزراعي , الا انه ذو طابع سياسي صرف ويحث على النضال ضد الاستعمار وموقع من قبل جبهة التحرير الوطني , كما اشارت المنشورات بأن الاضراب شمل وسائل النقل بشكل كامل , وعلى افراد جيش التحرير الوطني اطلاق النار على اي مركبة تخاطر في الخروج الى الشارع , وحملت تلك المنشورات ايضاً توقيع جبهة التحرير الوطني ,وبعد الانفجار تم اعتقال(١٧) شخص عند خروجهم من المبنى , فضلاً عن اعتقال السلطات الفرنسية لأشخاص اخرين بعد الاطلاع على الوثائق الاخرى , وقد وجهت تلك السلطات برقية الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة محذرة في حال قبول عضوية انضمام الاتحاد العام للعمال الجزائريين اليه بأنه سوف يتعرض الى انتقاد عنيف ,كما اعطت السلطات الفرنسية تعليماتها الى الجيش والشرطة للاستعداد للأضراب المعهود بدرجة التأهب القصوى .[٧٠]

جاء في البيان الخاص بجبهة التحرير الوطني الى العمال الجزائريين , الذي وجدته السلطات الفرنسية في مكان الانفجار ما يلي :-

"يقوم مستغليكم بألقاء القبض على قادتكم على امل الامتناع عن رغبتكم في تحقيق تطلعاتكم الاكثر مشروعية وانهم يقومون بترحيلهم الى معسكرات الايواء على امل كسر شعاركم الرائع وقطع رأس الاتحاد العام للعمال الجزائريين , حاملين لواء مطالبكم النقابية , انهم يستولون على صحيفتك العامل الجزائري ويرفضون حقك في التعبير عن رأيك حول مشاكل اليوم من اجل تشويهها بشكل افضل للأجانب , انهم يخنقون صوتك لاستغلالك بشكل افضل , انت هدف يومي لعمليات التفتيش والتنمر والاذلال والشتائم .... من اجل اصلاح زراعي حقيقي من اجل ضمان الحد الادنى من الاجور والضمان الاجتماعي الوطني والخدمة المدنية الجزائرية قم بالتضامن النشيط مع الشعب الجزائري في وطنه لاستعادة الحريات الديمقراطية واطلاق سراح قادتك وكل الوطنيين سوف نقوم بالأضراب يوم الخميس الخامس من تموز ١٩٥٦ جميعاً متحدون اخوياً وسنجعل من هذا اليوم يوماً للمجد والنضال في الهدوء والكرم والانضباط , ستساهم في نجاحه , من خلال تجنب اي تجمعات وهجر الشوارع ومواقع البناء والمكاتب والشركات والمصانع , الق نظرة على الماضي , واحكم على الحاضر وبفضل نجاح هذا الاضراب ستساهم في بناء الجزائر

التي نريدها .... جبهة التحرير الوطني يدعوا جميع العمال الجزائريين (عمال السكك الحديدية . عمال الموانئ . عمال المستشفيات . عمال المعادن . عمال الترام . عمال البناء .الخ) الى الاضراب العام يوم الخامس من تموز ١٩٥٦ الاضراب التمردي الكبير الذي سيخلصنا الى الابد من القمع الاستعماري , لن تكون هناك سيارات على الطريق جميع مجموعات جيش التحرير الوطني امروا بأطلاق النار دون سابق انذار على المركبات المدنية والعسكرية."(٧١)

ان السلطات الفرنسية حاولت ابعاد الشبهة عنها في تفجير مقر الاتحاد , وأوعزتهُ الى اسباب واهية بانه نتيجة تصفيات حزبية او تسرب في الغاز ,و لكن يبادر الى الذهن سؤال من كان المستهدف في التفجير؟ هل مقر حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري , ام مقر الاتحاد العام للعمال الجزائريين , الا انه يبدو ان السلطات الفرنسية قد علمت من خلال منظمتها الجاسوسية (اليد الحمراء) ,بتخطيط جبهة التحرير الوطني الى الاضراب الكبير في ذكرى الاحتلال الفرنسي للجزائر وارادت احباط ذلك من جانب , ومن جانب اخر, للتخلص من الامانة العامة الجديدة للاتحاد العام للعمال الجزائريين , وقطع دابر الحركة النقابية في الجزائر قبل نشاطها لتكون سلاحاً بيد جبهة التحرير الوطني في ثورته ضد الوجود الفرنسي في الجزائر بهدف الحصول على الاستقلال.

أن العمل النقابي على ارتباط مباشر بالكفاح الوطني في الجزائر وذلك لعدة اعتبارات:-

١. ان الجانب الوطني مطلق الحرية في الدفاع عن حقوق العمال كونها في تلاحم مع مصالح الشعب الجزائري بأكمله.
٢. ان اعضاء النقابات الجزائرية هم من عامة الشعب الذين تعرضوا للاضطهاد والتعسف الفرنسي , وليس من اقلية اجنبية او معمرين اوربيون لذلك نمت لديهم روح الكفاح الوطني والاجتماعي معاً.
٣. تألف اعضاء النقابات من عمال الموانئ والمناجم والمزارعين الذين تعرضوا لأشد انواع الاذلال والظلم وليس من عوائل ارستقراطية , فنمت لديهم الروح الثورية والجو النقابي المنبثق من التعصب الوطني.

٤. كانت الحركة النقابية مقتصرة على الجانب الاقتصادي والاجتماعي الا انها نشطت واصبح بإمكانها تجاوز العقبات التي اهلتها للكفاح الوطني.
٥. عند تأسيس النقابات الجزائرية اتت لها الفرصة في ان تكون نقابات ذات نشاط عالمي وليس مجرد توابع للنقابات الفرنسية في حركاتها الاجتماعية.[٧٢]

أنَّ العمل النقابي في الجزائر تألف من شقين , الاول سياسي تمثل في المطالب الوطنية والاضطرابات لأطلاق سراح المعتقلين والاستقلال والتحرر من الاستعمار , والثاني اجتماعي للحصول على حقوق العمال والمساواة ورفع الاجور والضمان الاجتماعي وتحسين المستوى المعيشي للعمال وعوائلهم.[٧٣]

المحور الخامس : النشاط الاضرابي الاول للاتحاد العام للعمال الجزائريين في تموز ١٩٥٦

واصل الاتحاد العام للعمال الجزائريين نشاطه بعد تفجير المقر واعتقال الامانة الوطنية الثانية, وشكل امانة وطنية ثالثة , متألفة من احمد زيتوني ,ومحي الدين بوريبة ,وعبدالقادر علال ,ومحفوظ زفوني ,و عبدالنور علي يحيى ,و رحمون دكار,وجيلاني مبارك, اخذت تلك اللجنة على عاتقها اكمال مسيرة الاتحاد والتحضير للأضراب المقرر قيامه في الخامس من تموز ١٩٥٦ , وباشرت في العمل السري وغيرت مكان مقر الاتحاد العام للعمال الجزائريين تجنباً للاعتقال.[٧٤]

اطلق الاتحاد العام للعمال الجزائريين في الخامس من تموز شعار الاضراب العام[٧٥], لمؤازرة جيش التحرير الوطني من خلال الاضرابات لتخريب العمل الفرنسي وتعطيل الاقتصاد وشل حركة العمل[٧٦], وعد ذلك الاضراب بمثابة الحدث التاريخي المهم في نشاط العمل النقابي , كونه عد الاضراب الاول الذي نظمه الاتحاد , وتمكن من توحيد الطبقة العاملة للمطالبة بحقوقها , لاسيما تقليل ساعات العمل والاصلاح الزراعي , ورفع الاجور وغيرها من المطاليب.[٧٧]

عززت السلطات الفرنسية الجيش والشرطة تحسباً للأضراب, وضمان حرية السفر والعمل في مساء الرابع من تموز ١٩٥٦[٧٨], واصدر الوزير المفوض في الجزائر السيد لاكوست بياناً شديد اللهجة , لضمان حرية السفر وعدم التدخل في حرية الاخرين, ومهدداً

بأتخاذ العقوبات القانونية ضد اي صاحب عمل ,او صاحب محل متضامن مع الاضراب.[٧٩]

بدأ الاضراب في صباح اليوم الخامس من تموز١٩٥٦,و اغلقت الاسواق في العاصمة الجزائر بأستثناء التابعة للأوربيين, اما خدمات النقل والسكك الحديد والكهرباء والمياه وحركة الميناء , فكانت ضعيفة ولم تتوقف بالكامل , لأدارتها من قبل الموظفين الاوربيين[٨٠], في حين كان الاضراب بين الجزائريين شاملاً من خلال اغلاق المتاجر والاسواق التابعة لهم , ولم يتم رؤية اي امرأة في الشارع , عقب التهديد الذي تلقاه المواطنون من قبل جبهة التحرير الوطني بأطلاق النار على اي مركبة تسير في المدينة , وتم قمع الجيش والشرطة وعززت بقوة مقدارها (٥٣٠) دورية مسلحة في جميع انحاء مدينة الجزائر , ولكن لم تحدث اي اضطرابات ففي النهار خلت الشوارع من المواطنين الجزائريين , بأستثناء بعض الموظفين ومنهم المعلمين الذين كانوا يحاولون البقاء ضمن القانون خشية من خسارتهم لعملهم وفي نفس الوقت لحماية انفسهم وعوائلهم من تهديد جبهة التحرير الوطني , فطلبوا يوم عمل بأجر بمساعدة بعض اصحاب العمل الاوربيين باعفائهم من العمل في يوم الاضراب مع احتساب لهم اجرة يوم.[٨١]

أنَّ الحركة والخدمات لم تتوقف بشكل كامل والاسواق لم تغلق تماماً, لوجود الموظفين الاوربيين الذين باشروا عملهم بشكل طبيعي , الا ان فرنسا عدت ذلك الاضراب انتصاراً لصالح جبهة التحرير الوطني , كونها فرضت اوامرها على الجزائريين كافة , وتمكنت من ايقاف حياة المدينة بأكملها مما عد امراً خطيراً بالنسبة للفرنسيين رغم نجاح أجرائاتهم الامنية خلال الاضراب[٨٢], اذ بلغ نسبة تأثيره في العاصمة الجزائر (١٠٠%) [٨٣], اما بقية المدن الجزائرية كان متفاوتاً , ففي قسنطينة كان الوضع طبيعي والمتاجر والاسواق مفتوحة سواء عائدة للجزائريين او الاوربيين باستثناء عدد قليل جداً من الموظفين واصحاب المكاتب , لكن في سطيف غرب قسنطينة تضامن الجزائريون مع الاضراب بنسبته (١٠٠%), في حين كان الأضراب شاملاً في اورال لاسيما في الميناء وثلث الاسواق مغلقة مع بقاء عمل وسائل النقل بشكل طبيعي , اما في بقية المدن الجزائرية فلم يكن للأضراب اي تأثير.[٨٤]

عدت السلطات الفرنسية ان الانفجار الذي حدث في مقر الاتحاد عناية إلهية , كونها حصلت من خلاله على الوثائق والبيان الخاص بالأضراب وعليه , اتخذت التدابير اللازمة , وتمكنت من احتوائه ومعرفة الهدف السياسي منه وما تسعى جبهة التحرير الوطني الى تحقيقه, من خلال عمل الطبقة العاملة في ثورتها التحررية[٨٥], وعند امتناع الجزائريين عن العمل خلال الاضراب ادرك الفرنسيون امراً, متعلق بالاختيار ما بين الطاعة للسلطات القانونية وما بين الخضوع لحزب جبهة التحرير الوطني ,اذ ان الاختيار سيكون من جانب الاخير, الا انهم برروا استجابة الجزائريين للأضراب ليس فقط لأعتبارات مذهبية او قومية , وانما خوفاً على ارواحهم في حال عدم الاستجابة لأوامر جبهة التحرير الوطني ,كونها هددت بالعواقب الوخيمة لكل من يخالف اوامرها , ولكن في الواقع انهم سيطروا على حياة الجزائريين من خلال قدرتهم على شل حركة البلاد بأكملها ببيان واحد صادر منهم,[٨٦] بدليل ان السيد لاكوست قد هدد ببيان في مساء الرابع من تموز ١٩٥٦ متضمناً الحرمان من العمل لكل من يغلق متجره او يتخلف عن العمل , الا ان الجزائريين انصاعوا الى اوامر جبهة التحرير الوطني, لرغبتهم في مساندة الثوار الذين يضحون بأرواحهم من اجل القضية الجزائرية , بحسب ما جاء في احدى المنشورات المناهضة للأستعمار "**ان الاضراب بمثابة مظاهرة تضامن مع اولئك الذين يقاتلون ويموتون حتى يعيش الجزائري**".[٨٧]

قررت السلطات الفرنسية تأديب المضربين الجزائريين نتيجة للضغوط التي تعرض لها الوزير المقيم لاكوست من قبل الفرنسيين من اجل معاقبة الوطنيين , لذلك اغلقت(١٨٠) محل تجاري (٥٠) منها مملوكة للأوربيين , كونها اغلقت خلال الاضراب , فضلاً عن تعرض الموظفين المتغيبين الى لجنة تأديبية , واغلاق جميع المقاهي ليلا الى الساعة العاشرة صباحاً والى اشعاراً اخر , الا ان جبهة التحرير الوطني هددت شفهياً بالدعوة الى اضراب اخرفي حالة استمرار اغلاق المقاهي , الا ان الحكومة الفرنسية لم تتخذ اي اجراء حول ذلك .[٨٨]

عد ذلك الاضراب بمثابة تجربة عملية لنشاط الاتحاد العام للعمال الجزائريين , لمعرفة مدى استجابة الطبقة العاملة للنشاط النقابي ,و التي حققت نجاحاً كبيراً في مساندة الثورة التحررية والكفاح الوطني لنيل الاستقلال[٨٩], ومن جانب اخر فأن جبهة التحرير الوطني لم

تهمل الاتحاد العام للعمال الجزائريين وعملت على تقويته ومساندته , اذ اضحى النقابيين المناضلين المنتمين الى جبهة التحرير الوطني اكثر الناس اخلاصاً واحتراماً للقواعد النقابية.(٩٠)

المحور السادس : انضمام الاتحاد العام للعمال الجزائريين الى المنظمات الدولية

منذ تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين , والنقابيون الوطنيون يسعون للأنضمام الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة , لتحقيق العديد من الاهداف اهمها تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية ,و للحصول على الدعم العالمي والاعتراف بحقوق العمال الجزائريين في الحرية والاستقلال من قبل النقابات الدولية.(٩١)

أنّ الاتحاد العام للعمال الجزائريين قد توجه نحو الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة المنبثقة من المعسكر الغربي , والابتعاد عن المعسكر الشرقي لأسباب عدة اهمها أهمها:-

١. ابعاد التهم الموجهة اليه والى جبهة التحرير الوطني المتمثلة بموالاتهم الى المعسكر الشرقي.
٢. الحصول على الدعم من المعسكر الغربي على الرغم من وجود فرنسا وبلجيكيا اعضاءً في الاتحاد الدولي للنقابات الحرة.
٣. لكشف زيف السياسة الفرنسية وهي تحاول اقناعهم بضرورة وجودها في الجزائر.
٤. ضرورة انضمام الاتحاد العام للعمال الجزائريين في الاتحاد الدولي للنقابات الحرة , لتواجد فيدرالية القوة العمالية المدعومة من قبل حكومة غي موليه الفرنسية , والمعادية للاتحاد العام للعمال الجزائريين وتزيف الحقائق وتشويه صورة الاتحاد.
٥. للاتحاد الدولي للنقابات تأثير كبير كونه ضم العديد من النقابات ومنها النقابات الامريكية.
٦. انضمام الاتحاد العام للعمال الجزائريين الى النقابات الشيوعية لن يغير شيئاً , كونها تريد استمالة الدول المعادية لاستقلال الجزائر الى جانبها.
٧. تأخر النقابات الشيوعية في قبول طلب الانضمام مثلما حصل مع الاتحاد التونسي الذي وافقوا على طلبه بعد سنتين بينما الاتحاد الدولي للنقابات الحرة وافق بصورة سريعة , لذلك اتخذ من التجربة التونسية نموذجاً.

٨. محاولات القوة النقابية الفرنسية ضم النقابة المصالية الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة, وعرقلة انضمام الاتحاد العام للعمال الجزائريين بحجة انه ذات توجه شيوعي.

٩. كان الاتحاد العام للعمال الجزائريين في اشد الحاجة الى الدخول للساحة الدولية وعرض القضية الجزائرية والحصول على الدعم فوجد ضالته في الاتحاد الدولي للنقابات الحرة. (٩٢)

قدم الاتحاد العام للعمال الجزائريين طلب الانضمام الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة في بداية شهر ايار١٩٥٦(٩٣), والذي حاول جاهداً ارسال بعثة بشأن التحقيق حول النقابات التي انشأت حديثاً , والوقوف على ابرز انشطتها لقبول عضويتها ومنها اتحاد نقابات العمال الجزائريين والاتحاد العام للعمال الجزائريين , وكان على رأس البعثة ايرفينغ براون ممثل الاتحاد الامريكي وممثل الاتحاد الدولي لدى الامم المتحدة , الا ان الحكومة الفرنسية لم تعطيه اذن بالموافقة للدخول الى الجزائر, ولذلك , اجلت ارسال اللجنة في الثالث عشر من ايار ١٩٥٦(٩٤), بحجة تواطؤ السيد براون وتقديمه المساعدات للمنظمات والنقابات المعادية لفرنسا في شمال افريقيا.(٩٥)

بعد مدة من طلب الانضمام , وبالتحديد في الرابع والعشرين من الشهر ذاته, حدثت موجة من الاعتقالات بحق النقابيين الجزائريين وارسالهم الى المحتشدات في البرواقية , الامر الذي احدث ردود افعال قوية في الاتحاد الدولي , والذي طالب بدوره بأطلاق سراح المعتقلين النقابيين , وقدم قائمة بأسمائهم الى السيد هنري هوك (Henery Hawk) الوزير المفوض لفرنسا والعضو البديل في مجلس ادارة منظمة العمل الدولية , لانتهاك الحرية النقابية , يهدف لاكوست القضاء على الحركة النقابية في الجزائر , ولم يكن بوسع الاتحاد الدولي في تلك الحالة ارسال وفد الى الجزائر للقاء مع النقابيين , الا انه ارسل برقيات لاستقبال وفدين ممثلين من النقابين عن الاتحاد العام للعمال الجزائريين, واتحاد نقابات العمال الجزائريين في جنيف , و لسوء الحظ لم يتم تسليم البرقيات الى الاتحادين المذكورين لأرسال وفد يمثلهم , كما ان المسؤولين النقابين الجزائريين الرئيسيين في الاعتقال , ومن

ينوب عنهم لم يتمكنوا من مغادرة الجزائر , لذلك تم الاتفاق ان يكون الاجتماع المقبل في بروكسل.[٩٦]

انضم الاتحاد العام للعمال الجزائريين الى الاتحاد الدولي للنقابات الحرة في تموز ١٩٥٦[٩٧], وذلك بمساندة احمد بن صالح الكاتب العام للاتحاد العام التونسي للشغل , الذي التقي بـ مولود قايد, رئيس البعثة الخاصة بالاتحاد العام للعمال الجزائريين , ومن خلال الحوار الذي دار بين اعضاء الاخير وبين احمد بن صالح حول مساعدتهم للأنضمام الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة[٩٨] , خلال اجتماع لجنتها التنفيذية للمدة (٢ – ٧) تموز ١٩٥٦ في بروكسل بشأن التطورات والاحداث في الجزائر[٩٩], وبما ان المصاليين ايضاً قدموا طلب الانضمام الى الاتحاد الدولي , فطلب منهم احمد بن صالح الاتحاد بينهم, وتشكيل نقابة واحدة اطلق عليها (الاتحاد الوطني للعمال الجزائريين) لمساعدتهم في الانضمام للأتحاد الدولي , الا انه لم يكن يعلم بالخلافات بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية الجزائرية , ورغم ذلك وافق المصاليين على الاتحاد وتكوين نقابة واحدة , الا ان اعضاء الاتحاد العام للعمال الجزائريين لم يتمكنوا من الاتصال في رفاقهم بالجزائر لمشورتهم , واتخذوا قرارهم بعدم قبول الاتحاد مع المصاليين في نقابة واحدة , وبعد اجراء اتصالات عديدة مع الاتحاد العام التونسي للشغل تراجع احمد بن صالح عن مقترحه , وعرض على المصاليين حل نقابتهم والانضمام الى الاتحاد العام للعمال الجزائريين , ونتيجة التأثير الكبير من قبل الاخير على احمد بن صالح تمكن من اقناع اللجنة التنفيذية بقبول الاتحاد بعد مناقشات طويلة , اهمها ان النقابة التابعة للمصاليين مركزها في فرنسا فهي لا تحقق طموحات العامل الجزائري , فضلا عن ان العامل الاجنبي في فرنسا لا يَنضم الى نقابة جزائرية [١٠٠], وفي السادس من تموز ١٩٥٦ تم قبول الاتحاد العام للعمال الجزائريين بوصفه عضواً في الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة[١٠١], لأيصال صوته الى النقابات العالمية والحصول على المساندة في الحرية والاستقلال.[١٠٢] وجاء ايضاً في اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة , المنعقد في بروكسل للمدة بين (٢ – ٧) تموز ١٩٥٦ قرارات عدة بشأن الاحداث المأساوية في الجزائر اهمها :-

١. الاحتجاج ضد السياسة الاستعمارية القمعية الموجهة ضد الحركة النقابية الجزائرية والاعتقالات المتواصلة ضد النقابيين.
٢. المطالبة بأطلاق سراح النقابيين المعتقلين , وفي حالة عدم اطلاق سراحهم يقدم شكوى الى منظمة العمل الدولية ضد الحكومة الفرنسية وسياستها التعسفية تجاه العمل النقابي.
٣. تقديم احتجاج ضد السياسة التي اتبعها الوزير المقيم لاكوست ومنع اعضاء وفد الاتحاد الدولي للنقابات الحرة من الدخول الى الجزائر.
٤. ان النزاع والقتال في الجزائر لا يمكن حله بالقوة ويجب فتح باب المفاوضات مع الممثلين الحقيقين عن الشعب الجزائري لأنهاء القتال.
٥. ان يكون للشعب الجزائري حقه في تقرير المصير , والاعتراف المتبادل في تحديد الوضع المستقبلي للجزائر , ووضع دستور للبلاد يضمن حقوق متساوية لجميع سكان الجزائر.
٦. كلف المجلس التنفيذي الامين العام لأبلاغ رئيس الوزراء الفرنسي بشأن القرارات التي اتخذت بشأن الانتهاكات ضد الحركة النقابية الجزائرية. (١٠٣)
٧. ارسال وفد يكون احد اعضاءه ايرفينغ براون الى الجزائر للتحقيق في الاحداث الحاصلة.(١٠٤)
٨. مساعدة عوائل المعتقلين النقابيين عن طريق صندوق التضامن الدولي.(١٠٥)
٩. يكون انعقاد المؤتمر القادم في تونس في تموز ١٩٥٧.(١٠٦)

تم التباحث في مؤتمر بروكسل بين اعضاء الاتحاد العام للعمال الجزائريين و مركزي تونس والمغرب , لأنشاء اتحاد شمال افريقيا , لتوطيد الصداقة والتعاون بين النقابات , وتوحيد نضالهم لأجل الحرية والدفاع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية , ووضع اسس للتهذيب النقابي في ضمن النقابات الثلاث , وسهولة تبادل الاخبار سواء اقتصادية او اجتماعية , وتوحيد مساعيهم للنهوض الاقتصادي للأقطار الثلاثة , فضلاً عن تبادل الوفود فيما بينهم ,وتوسيع النقابات الحرة في شمال افريقيا وتطورها , وتغيير الانظمة الاقتصادية والاجتماعية بما يصب في مصلحة اليد العاملة , ووقع على ذلك الاتفاق احمد بن صالح

ممثل عن الاتحاد العام التونسي للشغل , والطيب بو عزة عن الاتحاد المغربي للشغل , و رحمون دكار عن الاتحاد العام للعمال الجزائريين.(١٠٧)

نشر ما جاء في مؤتمر بروكسل في الصحف الجزائرية ,وقد تعرض الاتحاد الدولي للانتقاد من قبل الحكومة الفرنسية لمساندتها دول شمال افريقيا , وقبول الاتحاد العام للعمال الجزائريين عضوا فيها ,وجاء في صحيفة المقاومة الجزائرية في العدد السادس عشر لعام ١٩٥٦, "**ان الاتحادية الدولية للنقابات الحرة قد كانت هدفاً للأنتقاد في بعض المناسبات بسبب تأييدها لحركات التحرير الوطني. وقد قالت على الخصوص ان خلق الحركات النقابية الوطنية يجب ان ينظر اقرار الحكم الذاتي**".(١٠٨)

ان تلك الاجراءات التي اتخذها الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة ضمن المؤتمر , ادت الى استفزاز الحكومة الفرنسية والى توتر العلاقات بين الطرفين , اذ عبرت القوة النقابية الفرنسية عن رفضها لأنضمام اي اتحاد جزائري الى الاتحاد الدولي , معربة بأن الامر ليس ضرورياً باعتبار الجزائر جزء من فرنسا.(١٠٩)

أنّ ردة الفعل الفرنسية تجاه الاتحاد الدولي متوقعة , بل زاد السيد لاكوست العداء تجاه الاتحاد الدولي , وكان تبرير الاخير بخصوص قبوله انضمام الاتحاد العام للعمال الجزائريين اليه بأن فرنسا في حال غيرت سياستها تجاه الجزائر , واضطرت الدخول في مفاوضات مع الثوار للتوصل الى حل سياسي, سيكون الاتحاد العام للعمال الجزائريين جسر العبور بين الطرفيين, وبما ان الاتحاد الدولي له تأثير في قرارات الاتحاد العام للعمال الجزائريين , فيمكن التوصل الى حل مرضي لجميع الاطراف.(١١٠)

كان اول عمل قامت به اللجنة التنفيذية في التاسع من تموز ١٩٥٦, تشكيل وفد لأرساله الى الجزائر للتحقيق في اوراق اعتماد الاتحاد العام للعمال الجزائريين , لان (١٨) عضو في الاتحاد الدولي عدوا الاتحاد العام للعمال الجزائريين مؤيداً وتابعاً لجبهة التحرير الوطني , وتكونت اللجنة من اربعة اعضاء هم ايرفنغ براون , وعمر بيكو(Omer Becu) رئيس الاتحاد الدولي للنقابات الحرة في بلجيكا, و جي اتش اولدنبروك (Jy Awldinburuk Atish) الامين العام للاتحاد الدولي, و غي ديس (Guy des) ممثل عن اتحاد نقابات العمال قدموا طلب الدخول الى الجزائر (١١١) , الا ان لاكوست رفض دخول ايرفينغ براون

الى الجزائر,[١١٢] بذريعة عدم وجود قادة نقابيون كفوئين للألتقاء بهم بعد اعتقال معظم القادة النقابيين , فقرروا التوجه الى رئيس الوزراء الفرنسي لتقديم طلب الدخول الى الجزائر , وقدم المجلس التنفيذي احتجاج على السياسة الفرنسية في الجزائر.[١١٣]

رد الاتحاد الدولي للنقابات الحرة على قرار لاكوست برفض الدخول , كون أن الاتحاد متفهم لموقف فرنسا حول رفضها للتدخل الخارجي بشؤون الجزائر ودخول ايرفنغ براون , الا ان شكوكها حول معاداة الاتحاد الدولي للفرنسيين ليس صائباً , وان الاتحاد الدولي بوصفه منظمة دولية مساندة لحركات التحرر في الاراضي المستعمرة امر طبيعي , وان تلك السياسة تتبعها حتى مع المستعمرات البريطانية , ونبهت الحكومة الفرنسية على امر مهم ,وهو ان الحركات النقابية اذا لم تحصل المساندة من مصدر أمن , فأنها سوف تتجه الى الشيوعية او منظمة التجارة العالمية , او الاتحاد العربي الجديد , وان الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة بعيداً بالأساس عن السياسة المعادية لفرنسا.[١١٤]

أن الاتحاد الدولي لنقابات العمال الحرة , مؤمناً بالقضية الجزائرية ومدافعاً عنها , فقدم الكثير من العرائض والاحتجاجات الى الحكومة الفرنسية على سياستها الاستعمارية في الجزائر , وللدفاع عن حقوق الطبقة العاملة ونقابتها واعضائها المعتقلين بتوكيل محاميين للدفاع عنهم ومساعدتهم بالأموال لعوائلهم بمبلغ قدره (١٢ مليون) فرنك , فضلاً عن حصوله الدعم من الصندوق الدولي.[١١٥]

الخاتمة :

- أنَّ اندلاع الثورة التحررية من جانب , وتشكيل مصالي الحاج نقابة خاصة به من جانب اخر , شجع جبهة التحرير الوطني على تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين في الرابع والعشرين من شباط ١٩٥٦, بقيادة عيسات ايدير لاستقطاب الطبقة العاملة الى جانب الثورة وتضييع الفرصة على مصالي الحاج من السيطرة على العمال واستمالتهم الى جانبه .
- جبهة التحرير الوطني كانت على دراية تامة ان الاستقلال لا يمكن تحقيقه دون الدعم الجماهيري والطبقة العاملة التي تمثل عصب الاقتصاد الجزائري والفرنسي , وبأمكانها قلب كفة القوى لصالح الثورة ونيل الاستقلال .

- سمح المستعمر الفرنسي اقامة تنظيمات نقابية مستقلة في الجزائر في بداية الامر لغرض تشتيت الطبقة العاملة وانضمامها الى الجمعيات ذات التوجه الاجتماعي والاقتصادي والابتعاد عن العمل العسكري والانضمام الى الثورة , لكن ما كان يجهله الاستعمار ان الاتحاد العام للعمال الجزائريين تابع الى جبهة التحرير الوطني ومساند للثورة الجزائرية منذ بداية نشوئهُ .
- نجح الاتحاد في تجنيد العمال لصالح الثورة , اذ قاموا بالاحتجاجات والاضرابات والمؤتمرات , فضلا عن طرح القضية الجزائرية في المحافل الدولية , وبالتالي لعبت الطبقة العاملة دوراً بارزاً في نيل الاستقلال الجزائري .
- انحسر دور العمال ونقابتهم المتمثلة بالاتحاد العام للعمال الجزائريين في فترة الاحتلال على الجانب السياسي دون العمل التقليدي للنقابات العمالية , لأدراكهم بعدم استحصالهم حقوقهم الا في حالة التخلص من الاستعمار الفرنسي .

قائمة المصادر والمراجع :

1. Benjamin stora , , Messali Hadj pionnjer Du nationalism ALgerien(1898-1974) , Editionc L'Harmattan ,Paris ,1982 .P.247.
2. Los Angeles Times Archives ,Irving Brown ;Longtime AFL-CIO Representative ,Feb 13 1989. Iatimes.com على الرابط التالي , تاريخ الزيارة ١٥ نيسان ٢٠٢٥ .
3. New yorkTime ,UNIONS DEFER INQUIRY , proquest Historical newspapers ,new york, May 13 1956 , P.38.
4. par Amar Benamrouche ,Rene Gallissot ,ALI YAHIA Abdelmadjid , على maitron.fr. ٢٠٢٥ نيسان ٨ , تاريخ الزيارة , الرابط التالي
5. The Editors of Encyclopaedia Britannica ,Guy Mollet premier of France ,Mars 27 2024, على الرابط التالي , http://www.britannica.com.
6. The Manchester Guardian ,More Troops for French Expel Diehard ,London,10 May 1956 .
7. TNA , FO 371 \ 119444 \ JF 2181 \ 17,strike in Algiers , from the Rt. Hon. Selwyh Lloyd C.B.E to Algiers , London , July 7 1956.
8. TNA , FO 371 \ 119444 \ JF 2181 \14, The strkeri , from Algierstoforeignoffice,London,July41956.
9. TNA , FO 371 \ 119444 \ JF 2181 \16, ,General strike , from Algiers to foreign office ,London ,July 6 1956.
10. TNA , FO 371 \ 119444 \ JF2181 \ 15,strikes , from Algiers telegram No.88 to Foreigh office , London , July5 1956.

11. TNA , Fo371 / 119444/JF2181/10, Discusses aposition I. C.T.F.U.S lw Algerial , From R.Brash African De part ment to H.M. consul -General , London, 30 Jun 1956 .
12. TNA , FO371 \ 119444 \ JF2181 \ 13 ,explosion in the Algiers premises of the Union Democratique du Manifeste Algerien , from African Department foreign office to s.w Algiers , London , July 2 1956.
13. TNA , FO371 \ 119444 \ JF2181 \ 21,Algerais membership I.C.F.T.U. , from African Depar tment foreigh office London S.W.1. to British Embassy paris , London , July 9 1956.
14. TNA , FO371 \ 119444 \ JF2181 \ 22 , Resolution on Algeris , from A-croenhough Esq.Ob.s.Milistry of Labour and National service to British Em Bass y Brnssels , London , 16th July 1956.
15. TNA ,FO371 \ 119444 \ JF2181 \ 23, ,confidentia l report prepared I.C.F.T.U., from mr . Blumer A frican Dept western Dept to mihuli mr . Brash , London , 1August 1956.
16. TNA, FO371/119444 / JF2181/20, from African Department foreign office to Briti Embassy Paris, London, July 9 , 1956 .
17. TNA, FO371\119444\17EB\5(a),Interntionl confederation of free trade Unions Executive Board Brussels , 2-7 July 1956 , London , 2-7 July 1956 .

١٨. ايمان النمس , دور النقابات العمالية في صنع سياسات الحماية الاجتماعية في الجزائر دراسة مرحلة التعددية النقابية , دار ناشري للنشر الالكتروني , ٢٠١٤.

١٩. بابا فتيحة وبن يوسف زينب , النقابات ودورها في صناعة السياسات العامة – الاتحاد العام للعمال الجزائريين نموذج , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم العلوم السياسية , كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة احمد دراية ادرار , الجزائر , ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ .

٢٠. براهيمة روميساء ونواورية رحمة , تطور حزب حركة الانتصار الحريات الديمقراطية ١٩٤٦ – ١٩٥٤ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة , ٢٠٢١-٢٠٢٢.

٢١. براهيمي سعاد وموقاس سميرة , المؤسسات المدنية ودورها في دعم الثورة التحررية ١٩٥٦ – ١٩٦٢ , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم العلوم الانسانية , معهد العلوم الانسانية والاجتماعية , المركز الجامعي الشهيد – سي الحواس – بريكة , الجزائر , ٢٠٢١ – ٢٠٢٢.

٢٢. بزاله اسية , الاتحاد العام للعمال الجزائريين ودوره في دعم مسيرة الثورة التحررية ١٩٥٦– ١٩٦٢ , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم التاريخ , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة , الجزائر , ٢٠١٨– ٢٠١٩.

٢٣. ـــــ, الاتحاد العام للعمال الجزائريين ودوره في دعم مسيرة الثورة التحررية ١٩٥٦ -١٩٦٢ , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم التاريخ وعلم الاثار , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة باتنة -١ , الجزائر ,٢٠٢١ -٢٠٢٢.

٢٤. بسام العسلي , جبهة التحرير الوطني الجزائري , ط٣ , دار النفائس , بيروت , ١٩٩٠.

٢٥. بلباح ياسمينة وسلمى نور الهدى , دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في دعم الثورة الجزائرية (١٩٥٤- ١٩٦٢) ,رسالة ماجستير غير منشورة , قسم التاريخ , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة ٨ ماي ١٩٤٥قالمة , الجزائر , ٢٠١٨-٢٠١٩.

٢٦. بن زينو خلود وسالمي ياسمينة , البعد التحرري في نشاط الحركات العمالية المغاربية ١٩٤٥-١٩٥٨, رسالة ماجستير غير منشورة , قسم التاريخ , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة , الجزائر, ٢٠١٩-٢٠٢٠.

٢٧. بنة فاطمة , بن يوسف بن حذة ومسيرته النضالية ١٩٢٠ – ٢٠٠٣ , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم العلوم الانسانية , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة ابن خلدون – تيارت , الجزائر , ٢٠١٥ – ٢٠١٦.

٢٨. بوشيخي شيخ , الحركة الوطنية والثورة الجزائرية ١٩٥٤ – ١٩٦٢ , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , ٢٠١٨ , ص٢٧٣.

تاريخ الزيارة ١٦ نيسان ٢٠٢٥ .

٢٩. تامة يونس , جمال عبد الناصر وجماعة الاخوان المسلمين ١٩٥٢ – ١٩٧٠ , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم العلوم الانسانية , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – قطب شتمة , جامعة محمد خضير بسكرة , الجزائر , ٢٠١٤ – ٢٠١.

٣٠. جمعة عبد اللطيف ومنال تواتي , المؤتمر الثاني لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ٤-٥-٦ افريل ١٩٥٣ قراءة تاريخية في قراراته وتوصياته السياسية , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم التاريخ والاثار , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة العربي التبسي – تبسة , الجزائر , ٢٠١٩ .

٣١. جيلالي تكران , الحركة العمالية الجزائرية في الجزائر وفرنسا ودورها في التحرير الوطني بين ١٩٤٥ – ١٩٦٢ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , قسم التاريخ , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة الجزائر1 , الجزائر,٢٠١٢-٢٠١٣.

٣٢. خالفة معمري , ترجمة زينب زخروف , عبان رمضان , ط٢ , وزارة المجاهدين , الجزائر , ٢٠٠٨.

٣٣. خدوسي محمد شريف و حاند نور الدين , واقع الحرية النقابية في الجزائر ١٩٩٠ – ٢٠١٦ دراسة حالة المجلس الوطني لاساتذة التعليم العالي و البحث العلمي(CNES) , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم العلوم السياسية , كلية الحقوق و العلوم السياسية , جامعة مولود معمري – تيزي وزو ,الجزائر , ٢٠١٦ – ٢٠١٧.

٣٤. خديجة الليلي ومباركة بوكني , احمد بن بلة ودوره في الحركة الوطنية وبناء الدولة الجزائرية ١٩١٦ – ٢٠١٢ , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم العلوم الانسانية , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية , جامعة احمد دراية ادرار , الجزائر , ٢٠١٣.

٣٥. خلوفي بغداد , الاعلام النقابي الجزائري ودوره اثناء الثورة التحررية , مجلة الانسان والمجال دورية علمية محكمة ,معهد العلوم الانسانية والاجتماعية , المركز الجامعي نور البشير – البيض , السنة الاولى , العدد ١, الجزائر , ٢٠١٥.

٣٦. ـــــ,الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها اثناء الثورة التحررية ١٩٥٤.١٩٦٢ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , قسم التاريخ وعلم الاثار , كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية , جامعة وهران , ٢٠١٤– ٢٠١٥.

٣٧. دبيش فاتح ,مقياس سوسيولوجيا الحركات العمالية , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم علم الاجتماع , كلية العلوم الانسانيو والاجتماعية , جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ – قالمة الجزائر , ٢٠٢١– ٢٠٢٢.

٣٨. ذوادي مريم وحمايدية ميرة , النشاط النقابي للثورة الجزائرية في اوربا وانعكاساته على الثورة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة العربي التبسي – تبسة , الجزائر , ٢٠٢٠.

٣٩. رحيم امال وخيراني امينة , الصحف الجزائرية الصادرة ابان الثورة التحررية ١٩٥٤ – ١٩٦٢ دراسة استطلاعية توثيقية , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم علوم الاعلام والاتصالات , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , الجزائر , ٢٠١٤ – ٢٠١٥ .

٤٠. ريمة دريدي , دور منظمة اليد الحمراء في اغتيال اصدقاء الثورة الجزائرية , مجلة الدراسات التاريخية العسكرية , المجلد١ , العدد٢ , الجزائر , ٢٠١٩.

٤١. صحيفة المقاومة الجزائرية , العدد ١٥ , الجزائر,١٠ كانون الاول , ١٩٥٦ .

٤٢. ـــــ, العدد ١٦ , الجزائر , ٢٠ كانون الاول ١٩٥٦ .

٤٣. ـــــ, العدد ٣ , الجزائر , اب ١٩٥٦ .

٤٤. صحيفة المجاهد , العدد١١ , تونس , ١ تشرين الثاني ١٩٥٧.

٤٥. ـــ , العدد١٣ , تونس , ١كانون الاول ١٩٥٧.

٤٦. ـــــ, العدد٦٣ , تونس , ٧ اذار ١٩٦٠.
٤٧. طرفاية محمد وعوف نوال وفرح رشيدة , الودادية العامة للعمال الجزائريين ودورها في الثورة التحررية ١٩٥٧-١٩٦٢ , لرسالة ماجستير غير منشورة , قسم العلوم الانسانية , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة ابن خلدون – تيارت , ٢٠٢١- ٢٠٢٢ .
٤٨. الطيب بو عزة مؤسس الاتحاد المغربي للشغل , العرائش نيوز ,على الرابط التالي larachenews.com ,٢٧ كانون الثاني ٢٠١٥, تاريخ الزيارة ٢٥ اذار ٢٠٢٥ .
٤٩. عبد القادر فكاير , مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية (١٩٥٤ – ١٩٦٢) ,مجلة مصداقية , المجلد ٣ , العدد ٣ , الجزائر ,٢٠٢١.
٥٠. عبدالاله بن شرقي , الحركة النقابية ودورها في التعبئة الاجتماعية خلال الثورة الجزائرية , مجلة الرواق , المركز الجامعي غليزان , المجلد ٣ ,العدد ٩, الجزائر , ٢٠١٧.
٥١. عبدالقادر جغلول , ترجمة : فيصل عباس , تاريخ الجزائر الحديث دراسة سوسيولوجية ,ط٢, دار الحداثة , بيروت , ١٩٨٢ .
٥٢. عبدالعزيز راجعي , المسيرة النضالية للعمال الجزائريين ١٩٢٤ – ١٩٦٢ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , قسم التاريخ , كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية , جامعة قسنطينة – عبد الحميد مهري , الجزائر , ٢٠١٧ – ٢٠١٨ .
٥٣. عيسى بوزغينة , نشأة وتطور التنظيم النقابي الى غاية الاستقلال , مجلة المربي , المجلد ١ , العدد ١٦, الجزائر , ٢٠٠٨. فاتح زياني , مساهمة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في الثورة التحررية (١٩٥٤ – ١٩٦٢) سالة ماجستير غير منشورة , قسم التاريخ والاثار , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة باتنة , الجزائر, ٢٠١٥- ٢٠١٦ .
٥٤. فتيحة عفور وفاطمة حساني , الاتحاد العام للعمال الجزائريين ودوره في الثورة التحررية ١٩٥٦ – ١٩٦٢ , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم العلوم الانسانية , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية , جامعة احمد دراية – ادرار , الجزائر , ٢٠١٨ – ٢٠١٩ .
٥٥. كوثر هاشم , دور العمل النقابي المغاربي خلال الحقبة الاستعمارية (تونس – المغرب – الجزائر ١٩٢٠ -١٩٦٢), مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية , المجلد ٢ , العدد ١ , الجزائر , ٢٠١٨ .
٥٦. لصواني عبدالقادر , تطور العمل النقابي في الجزائر , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم علوم السياسية , كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , الجزائر , ٢٠١٣-٢٠١٤.

٥٧. لهلالي شعيب , دور المنظمات غير الحكومية في صنع السياسة العامة في الجزائر – الاتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجا , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم العلوم السياسية , كلية الحقوق والعلوم السياسية – قطب شتمة , جامعة محمد خضير – بسكرة , الجزائر , ٢٠١٦ – ٢٠١٧.

٥٨. محمد قنانش , الحركة النقابية الجزائرية على نهيج الثورة التحررية ١٩٥١ – ١٩٥٧م من التبعية والولاء الى الحرية والفداء , مجلة عصور الجديدة , العدد ٦ عدد خاص بخمسينية الاستقلال , ٢٠١٢.

٥٩. محمد قدور , نشاط الاتحاد العام للعمال الجزائريين ضمن النقابات الدولية (الكونفدرالية الدولية للنقابات الحرة وفيدرالية النقابات العالمية) , مجلة الدراسات التاريخية العسكرية , المجلد ٦ , العدد ٢ , الجزائر , ٢٠٢٤.

٦٠. محمود ايت مدور , الحركة العمالية في الجزائر من بداياتها الاولى الى غاية ١٩٥٤ بين النضال النقابي والكفاح التحرري , اطروحة دكتوراه غير منشورة , قسم التاريخ , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة الجزائر – بوزريعة ,٢٠١٣ –٢٠١٤.

٦١. ـــــ, عيسات ايدير مسار ومصير , مجلة التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية , المجلد ٢١ , العدد ٤٤ , الجزائر ,٢٠١٥.

٦٢. ـــــ, حرب المركزيات النقابية في الجزائر بين سنتي ١٩١٩ –١٩٥٤ , مجلة الحكمة للدراسات التاريخية , المجلد ٢ العدد ٤ , الجزائر , ٢٠١٤ .

٦٣. مديرية السياحة والصناعة التقليدية في الجزائر , جامع كتشاوة , على الرابط التالي http:// alger.mta.gov.dz , تاريخ الزيارة ٨ نيسان ٢٠٢٥ .

٦٤. مريم مباركية ولميس عون الله , قيادات الحركة النقابية في المغرب العربي عيسات ايدير وفرحات حشاد – دراسة مقارنة , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم التاريخ والاثار , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة العربي التبسي – تبسة , ٢٠١٨ – ٢٠١٩.

٦٥. مصطفى بطراوي , النشاط النقابي التحرري ورد فعل الاستعمار الفرنسي منذ مطلع القرن العشرين وحتى الاستقلال , مجلة قضايا تاريخية , المجلد ٢ , العدد ٧ , الجزائر , ٢٠١٧.

٦٦. مناصرية سميحة , الحرية النقابية في الجزائر , رسالة ماجستير غير منشورة, قسم الحقوق , كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة الحاج لخضير – باتنة ,الجزائر , ٢٠١١–٢٠١٢ .

٦٧. موساوي فاطمة وجيلاني كوبيبي معاشو , العمل النقابي في الجزائر الاتحاد العام للعمال الجزائريين انموذجاً , مجلة متون , المجلد ١٠ , العدد٢ , الجزائر , ٢٠١٧ .

٦٨. ناصري زواوي , سوسيولوجيا العمل النقابي في الجزائر ,البدر الساطع للطباعة والنشر , الجزائر, ٢٠٢٢ .

٦٩. نبيل زواوي , دور المنظمات الشعبية في خدمة الثورة التحررية ١٩٥٤- ١٩٦٢ (الاتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجاً), مجلة الدراسات التاريخية العسكرية, المجلد٤ , العدد ٢ , الجزائر, ٢٠٢٢.

٧٠. وردة بوعلاق , فرحات حشاد وعيسات ايدير حياتهما ونضالهما النقابي (١٩١٤- ١٩٥٩) دراسة مقارنة , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم التاريخ ,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة ٨ ماي ١٩٤٥- قالمة , الجزائر ,٢٠١٨- ٢٠١٩.

الهوامش

(١) خدوسي محمد شريف و حاند نور الدين , واقع الحرية النقابية في الجزائر ١٩٩٠ – ٢٠١٦ دراسة حالة المجلس الوطني لاساتذة التعليم العالي و البحث العلمي(CNES) , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم العلوم السياسية , كلية الحقوق و العلوم السياسية , جامعة مولود معمري – تيزي وزو ,الجزائر , ٢٠١٦ – ٢٠١٧ , ص٣٩.

(٢) ناصري زواوي , سوسيولوجيا العمل النقابي في الجزائر ,البدر الساطع للطباعة والنشر , الجزائر, ٢٠٢٢, ص٢٦ .

(٣) دبيش فاتح , مقياس سوسيولوجيا الحركات العمالية , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم علم الاجتماع , كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية , جامعة 8 ماي ١٩٤٥ قالمة , الجزائر , ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ , ص٢٥.

(٤) معمري محمد الامين و عامري حناوية , الممارسات النقابية و دورها في تحقيق مطاليب العمال الاجتماعية دراسة ميدانية كنموذج لنقابة كناباست تيارت لثانويتي عفان الطاهر بتيارت و شبايكي عبدالقادر بقصر الشلالة , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم العلوم الاجتماعية , كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية , جامعة ابن خلدون – تيارت ,الجزائر , ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ , ص٢٧

(٥) ناصري زواوي , المصدر السابق , ص٢٦ .

(٦) محمود ايت مدور , الحركة العمالية في الجزائر من بداياتها الاولى الى غاية ١٩٥٤ بين النضال النقابي والكفاح التحرري , اطروحة دكتوراه غير منشورة , قسم التاريخ , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة الجزائر – بوزريعة ,٢٠١٣ -٢٠١٤ , ص٤٠ .

(٧) لصواني عبد القادر , تطور العمل النقابي في الجزائر , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم علوم سياسية , كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر , ٢٠١٣ -٢٠١٤ , ص١٨ .

(٨) ناصري زواوي , سوسيولوجيا العمل النقابي في الجزائر , المصدر السابق , ص٤٣ .

(٩) فاتح زياني ,مساهمة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في الثورة التحررية (١٩٥٤ – ١٩٦٢) , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم التاريخ والاثار , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة باتنة , الجزائر , ٢٠١٥ – ٢٠١٦ , ص٢٠ .

(١٠) براهيمة روميساء ونواورية رحمة , تطور حزب حركة الانتصار الحريات الديمقراطية ١٩٤٦ – ١٩٥٤ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة , ٢٠٢١-٢٠٢٢ , ص٦ .

(١١) بن يوسف بن حذة , ترجمة : مسعود حاج مسعود , جذور اول نوفمبر ١٩٥٤ , ط٢ , دار الشاطبية , الجزائر , ٢٠١٢ , ص١٧٧ .

(١٢) محمود ايت مدور , حرب المركزيات النقابية في الجزائر بين سنتي ١٩١٩ – ١٩٥٤ , مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ,المجلد ٢ , العدد ٤ , الجزائر ,٢٠١٤ , ص٢١.

(١٣) جمعة عبد اللطيف ومنال تواتي , جمعة عبد اللطيف ومنال تواتي , المؤتمر الثاني لحركة انتصار الحريات الديمقراطية ٤-٥-٦ افريل ١٩٥٣ قراءة تاريخية في قراراته وتوصياته السياسية , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم التاريخ والاثار , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة العربي التبسي – تبسة , الجزائر , ٢٠١٩, ص٩٧.

(١٤) عيسى بو زغينة , نشأة وتطور التنظيم النقابي الى غاية الاستقلال , مجلة المربي , المجلد ١ , العدد ١٦, الجزائر , ٢٠٠٨ , , ص١٠٦.

(١٥) خلوفي بغداد , الاعلام النقابي الجزائري ودوره اثناء الثورة التحررية , مجلة الانسان والمجال , معهد العلوم الانسانية والاجتماعية , المركز الجامعي نور البشير – البيض , الجزائر , السنة الاولى , العدد١ , ٢٠١٥ , ص٥٥.

(١٦) ناصري زواوي , سوسيولوجيا العمل النقابي في الجزائر , المصدر السابق , ص٧٠.

(١٧) خلوفي بغداد , الحركة العمالية الجزائرية ونشاطها اثناء الثورة التحررية ١٩٥٤ – ١٩٦٢ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , قسم التاريخ وعلم الاثار , كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية , جامعة وهران , الجزائر , ٢٠١٤ – ٢٠١٥ , ص ١٠٥.

(١٨) عبد العزيز راجعي , المسيرة النضالية للعمال الجزائريين ١٩٢٤ – ١٩٦٢ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , قسم التاريخ , كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية , جامعة قسنطينة – عبد الحميد مهري , الجزائر , ٢٠١٧ – ٢٠١٨ , ص٣٤٧.

(١٩) خلوفي بغداد , الاعلام النقابي الجزائري ودوره اثناء الثورة التحررية , المصدر السابق , ص٥٨.

(٢٠) محمود ايت مدور , عيسات ايدير مسار ومصير , مجلة التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية , المجلد ٢١ , العدد ٤٤ , الجزائر ,٢٠١٥. , ص ٥٨ .

(٢١) ناصري زواوي , المصدر السابق , ص٧٨.

(٢٢) فاتح زياني , مساهمة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في الثورة التحررية (١٩٥٤ – ١٩٦٢) سالة ماجستير غير منشورة , قسم التاريخ والاثار , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة باتنة , الجزائر ٢٠١٥– ٢٠١٦ , ص١٢٧.

(٢٣) وردة بوعلاق , فرحات حشاد وعيسات ايدير حياتهما ونضالهما النقابي (١٩١٤– ١٩٥٩) دراسة مقارنة , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم التاريخ ,كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة ٨ ماي ١٩٤٥– قالمة , الجزائر ,٢٠١٨– ٢٠١٩, ص٦٧.

(٢٤) فاتح زياني , المصدر السابق , ص١٢٧.

(٢٥) مريم مباركية ولميس عون الله , قيادات الحركة النقابية في المغرب العربي عيسات ايدير وفرحات حشاد – دراسة مقارنة , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم التاريخ والاثار , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة العربي التبسي – تبسة , ٢٠١٨ – ٢٠١٩ , ص٦٨.

(26) TNA, FO371\119444\17EB\5(a) , Interntionl confederation of free trade Unions Executive Board Brussels , 2–7 July 1956 , London , 2–7 July 1956.

(٢٧) نبيل زواوي , دور المنظمات الشعبية في خدمة الثورة التحررية ١٩٥٤– ١٩٦٢ (الاتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجاً), مجلة الدراسات التاريخية العسكرية, المجلد٤ , العدد ٢ , الجزائر, ٢٠٢٢ , ص٣٩.

(28) TNA, FO371\119444\17EB\5(a) , Interntionl confederation of free trade Uhions Executive Board Brussels 2–7 July 1956 , London , 2–7 July 1956.

(٢٩) جيلالي تكران , الحركة العمالية الجزائرية في الجزائر وفرنسا ودورها في التحرير الوطني بين ١٩٤٥ – ١٩٦٢ , اطروحة دكتوراه غير منشورة , قسم التاريخ , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة الجزائر 1 , الجزائر,٢٠١٢–٢٠١٣ , ص١٨٦.

(٣٠) فتيحة عفور وفاطمة حساني , الاتحاد العام للعمال الجزائريين ودوره في الثورة التحررية ١٩٥٦ – ١٩٦٢ , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم العلوم الانسانية , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية , جامعة احمد دراية – ادرار , الجزائر , ٢٠١٨ – ٢٠١٩ , ص ٢٩.

(٣١) لهلالي شعيب , دور المنظمات غير الحكومية في صنع السياسة العامة في الجزائر – الاتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجا , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم العلوم السياسية , كلية الحقوق والعلوم السياسية – قطب شتمة , جامعة محمد خضير – بسكرة , الجزائر , ٢٠١٦ –٢٠١٧ , ص٧٢ – ٧٣.

(٣٢) نبيل زواوي , المصدر السابق , ص٣٩.

(٣٣) بوشيخي شيخ , الحركة الوطنية والثورة الجزائرية ١٩٥٤ – ١٩٦٢ , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , ٢٠١٨ , ص٢٧٣.

(٣٤) عبدالاله بن شرقي , الحركة النقابية ودورها في التعبئة الاجتماعية خلال الثورة الجزائرية , مجلة الرواق , المركز الجامعي غليزان , المجلد ٣ ,العدد ٩, الجزائر , ٢٠١٧, ص١٩٠.

(٣٥) خلوفي بغداد , الاعلام النقابي الجزائري ودوره اثناء الثورة التحررية , المصدر السابق , ص٥٩.

(٣٦) طرفاية محمد وعوف نوال وفرح رشيدة , الوداية العامة للعمال الجزائريين ودورها في الثورة التحررية ١٩٥٧–١٩٦٢ , لرسالة ماجستير غير منشورة , قسم العلوم الانسانية , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة ابن خلدون – تيارت , ٢٠٢١– ٢٠٢٢ , ص١٥.

(٣٧) مريم مباركية ولميس عون الله , المصدر السابق , ص٧٠.

(٣٨) الجدول من عمل الباحثة , بالاعتماد على كتاب خالفة معمري , المصدر السابق , ص ٢٩٢ .

(٣٩) ناصري زواوي , المصدر السابق , ص٨٤.

(٤٠) عبدالقادر جغلول , ترجمة : فيصل عباس , تاريخ الجزائر الحديث دراسة سوسيولوجية ,ط٢, دار الحداثة , بيروت , ١٩٨٢ , ص١٦٢ – ١٦٣.

(٤١) بابا فتيحة وبن يوسف زينب , النقابات ودورها في صناعة السياسات العامة – الاتحاد العام للعمال الجزائريين نموذج , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم العلوم السياسية , كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة احمد دراية ادرار , الجزائر , ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ , ص٣٦ .

(٤٢) موساوي فاطمة وجيلاني كوبيبي معاشو , العمل النقابي في الجزائر الاتحاد العام للعمال الجزائريين انموذجاً , مجلة متون , المجلد ١٠ , العدد٢ , الجزائر , ٢٠١٧ , ص٢٠٢ .

(٤٣) المصدر نفسه ,ص٢٠٢.

(٤٤) المصدر نفسه , ص٢٠٢.

(٤٥) طرفاية محمد وعوف نوال وفرح رشيدة , المصدر السابق , ص١٦ ؛ بابا فتحية وبن يوسف زينب , المصدر السابق , ص٣٤.

(٤٦) جيلالي تكران , المصدر السابق , ص١٩١.

(٤٧) موساوي فاطمة وجيلاني كوبيبي معاشو , المصدر السابق , ص٢٠٣.

(٤٨) ناصري زواوي , المصدر السابق , ص٨٦.

(٤٩) عبدالقادر جغلول , المصدر السابق , ص١٦٣.

(٥٠) بن زينو خلود وسالمي ياسمينة , البعد التحرري في نشاط الحركات العمالية المغاربية ١٩٤٥-١٩٥٨, رسالة ماجستير غير منشورة , قسم التاريخ , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة , الجزائر, ٢٠١٩-٢٠٢٠, ص٦٧.

(51) TNA, Fo371\119444\17EB\5(a) , Interntionl confederation of free trade Unions Executive Board Brussels , 2-7 July 1956 , London , 2-7 July 1956.

(٥٢) عيسى بوزغينة , , ص١٠٨.

(٥٣) خلوفي بغداد , الاعلام النقابي الجزائري ودوره اثناء الثورة التحررية , المصدر السابق , ص٦٠.

(٥٤) رحيم امال وخيراني امينة , الصحف الجزائرية الصادرة ابان الثورة التحررية ١٩٥٤ – ١٩٦٢ دراسة استطلاعية توثيقية , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم علوم الاعلام والاتصالات , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة قاصدي مرباح ورقلة , الجزائر , ٢٠١٤ – ٢٠١٥ , ص٣٣.

(٥٥) محمود ايت مدور , عيسات ايدير مسار ومصير , المصدر السابق , ص٢٢٥.

(٥٦) صحيفة المجاهد , العدد١٣ , تونس , ١كانون الاول ١٩٥٧.

(٥٧) صحيفة المجاهد , العدد١١ , تونس , ١ تشرين الثاني ١٩٥٧.

(٥٨) طرفاية محمد وعوف نوال وفرح رشيدة , المصدر السابق , ص٢١.

(٥٩) ناصري زواوي , المصدر السابق , ص٨٨.

(٦٠) صحيفة المجاهد , العدد٦٣ , تونس , ٧ اذار ١٩٦٠.

(61) TNA, FO371\119444\17EB\5(a) , Interntionl confederation of free trade Unions Executive Board Brussels , 2-7 July 1956 , London , 2-7 July 1956 .

(٦٢) جيلالي تكران , المصدر السابق , ص٢١٨.

(٦٣) المصدر نفسه , ص٢٢٢.

(٦٤) محمود ايت مدور , عيسات ايدير مسار ومصير , المصدر السابق , ص٢٢٥.

(٦٥) المصدر نفسه , ص٢٢٥.

(٦٦) ناصري زواوي , المصدر السابق , ص٨٨.

(٦٧) جيلالي تكران , المصدر السابق.

(٦٨) ناصري زواوي , المصدر السابق , ص٨٩.

(٦٩) جيلالي تكران , المصدر السابق , ص٢١٩.

(70) TNA , FO371 \ 119444 \ JF2181 \ 13 ,explosion in the Algiers premises of the Union Democratique du Manifeste Algerien , from African Department foreign office to s.w Algiers , London , July 2 , 1956.

(71) Ibid.

(٧٢) بسام العسلي , جبهة التحرير الوطني الجزائري , ط٣ , دار النفائس , بيروت , ١٩٩٠, ص٥٩ – ٦١.

(٧٣) ايمان النمس , دور النقابات العمالية في صنع سياسات الحماية الاجتماعية في الجزائر دراسة مرحلة التعددية النقابية , دار ناشري للنشر الالكتروني , ٢٠١٤ , ص٥٤.

(٧٤) المصدر نفسه , ص٢٢٠.

(٧٥) عبدالقادر جغلول , المصدر السابق , ص١٦٤.

(٧٦) محمد قنانش , الحركة النقابية الجزائرية على نهيج الثورة التحررية ١٩٥١ – ١٩٥٧م من التبعية والولاء الى الحرية والفداء , مجلة عصور الجديدة , العدد ٦ عدد خاص بخمسينية الاستقلال , ٢٠١٢, ص٢٢١.

(٧٧) طرفاية محمد وعوف نوال وفرح رشيدة , المصدر السابق , ص٢١.

(78)TNA , FO 371 \ 119444 \ JF 2181 \14, The strkeri , from Algiers to foreign office , London , July 4 1956.

(79)TNA , FO 371 \ 119444 \ JF 2181 \ 17,strike in Algiers , from the Rt. Hon. Selwyh Lloyd C.B.E to Algiers , London , July 7 1956.

(80)TNA , FO 371 \ 119444 \ JF 2181 \14,The strike ,from Algiers to foreign office , London , July 4 1956.

(81)TNA , FO 371 \ 119444 \ JF 2181 \ 17,strkeri in Algiers , from the Rt. Hon. Selwyh Lloyd , C.B.E to Algiers , London , July 7 1956.

(82)TNA , FO 371 \ 119444 \ JF2181 \ 15,strikes , from Algiers telegram No.88 to Foreigh office , London , July5 1956.

(83)TNA , FO 371 \ 119444 \ JF 2181 \16, ,General strike , from Algiers to foreign office , London , July 6 1956.

(84) TNA , FO 371 \ 119444 \ JF 2181 \ 17,c,strkeri in Algiers, from the Rt. Hon. Selwyh Lloyd , C.B.E to Algiers , London , July 7 1956.

(85) I bid.

(86) I bid.

(87)Ibid.

(88) Ibid.

(٨٩) براهيمي سعاد وموقاس سميرة , المؤسسات المدنية ودورها في دعم الثورة التحررية ١٩٥٦ – ١٩٦٢ , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم العلوم الانسانية , معهد العلوم الانسانية والاجتماعية , المركز الجامعي الشهيد – سي الحواس – بريكة , الجزائر , ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ , ص٣٧.

(٩٠) بسام العسلي , المصدر السابق , ص٦١.

(٩١) مناصرية سميحة , الحرية النقابية في الجزائر , رسالة ماجستير غير منشورة, قسم الحقوق , كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة الحاج لخضير – باتنة ,الجزائر , ٢٠١١–٢٠١٢ , ص٣٤.

(٩٢) محمد قدور , نشاط الاتحاد العام للعمال الجزائريين ضمن النقابات الدولية (الكونفدرالية الدولية للنقابات الحرة وفيدرالية النقابات العالمية) , مجلة الدراسات التاريخية العسكرية , المجلد ٦ , العدد٢ ,الجزائر, ٢٠٢٤ , ص ١٠٤– ١٠٥ .

(93) TNA ,FO371 \ 119444 \ JF2181 \ 23, ,confidentia l report prepared I.C.F.T.U., from mr . Blumer A frican Dept western Dept to mihuli mr . Brash , London , 1August 1956 .

(94) New york Time ,UNIONS DEFER INQUIRY , proquest Historical newspapers ,new york, May 13 1956 , P.38.

(95) TNA ,FO371 \ 119444 \ JF2181 \ 23,confidential report prepared for the I.C.F.T.U. , from mr . Blumer A frican Dept western Dept to mihuli mr . Brash , London , 1August 1956 .

(96) TNA , FO371 \ 119444 \ 17EB\ 5(a) , Interntiohl confederation of free trade unions Executive Board Brussels , 2-7 July 1956 , London , 2-7 July 1956.

(٩٧) لصواني عبدالقادر , المصدر السابق , ص١٩.

(٩٨) جيلالي تكران , المصدر السابق , ص٢٠١.

(99) TNA , FO371 \ 119444 \ JF2181 \ 22 , Resolution on Algeris , from A-croenhough Esq.Ob.s.Milistry of Labour and National service to British Em Bass y Brnssels , London , 16th July 1956.

(١٠٠) جيلالي تكران , نفس المصدر السابق ,ص٢٠٢.

(101) TNA , FO371 \ 119444 \ JF2181 \ 21,Algerais membership I.C.F.T.U. , from African Depar tment foreigh office London S.W.1. to British Embassy paris , London , July 9 1956.

(١٠٢) مناصرية سميحة , المصدر السابق , ص٣٤.

(103) TNA,FO371\119444\ JF2181\22 ,Resolution on Algeris ,from A-croenhough Esq.ob.s.Milistry of Labour and National service to British Embassey Brnssels , London ,july 16 1956.

(104) TNA, FO371/119444/Jf2181/21,Algerais membership I.C.F.T.U. ,from African Depar tment foreigh office London S.W.1. to Britissh Embassy paris ,London ,July 9 1956.

(١٠٥) صحيفة المقاومة الجزائرية , العدد ١٦, الجزائر ,٢٠ كانون الاول ١٩٥٦.

(106)TNA,FO371/119444/Jf2181/21,Algerais membership I.C.F.T. ,from African

De Partment fargn office London s. w.1 to British Embassy Paris, London,9 July 1956 .

(١٠٧) صحيفة المقاومة الجزائرية , العدد ٣ , الجزائر , اب ١٩٥٦ .

(١٠٨) صحيفة المقاومة الجزائرية , العدد ١٦ , الجزائر , ٢٠ كانون الاول ١٩٥٦ .

(109) TNA, fO371/119444/Jf2181/21 ,Algerais membership I.C.F.T.U. ,from/ Africa

De Part ment foreign office London s. w.1 to British Embassy Paris, London,9 July 1956.

(110) TNA. Fo371/119444,Jf2181/22, Resolution on Algeris, from A. Croenhough Esq O.B.S. milistry of Labour and National Service to Pa British Embassy, London,16 July 1956.

(111)TNA, FO371/119444 / JF2181/20, from African Department foreign office to British Embassy Paris, London, July 9 , 1956.

(112) The Manchester Guardian ,More Troops for French Expel Diehard ,London,10 May 1956.

(113)TNA, FO 371/ 119444/Jf2181/23, from .Blumer African Depfwestern Depet to mihuli mr Brush, London, 1 August 1956.

(114)TNA , Fo371 / 119444/JF2181/10, Discusses aposition I. C.T.F.U.S lw Algerial , From R.Brash African De part ment to H.M. consul -General , London, 30 Jun 1956.

(١١٥) محمد قدور , نشاط الاتحاد العام للعمال الجزائريين ضمن النقابات الدولية (الكونفدرالية الدولية للنقابات الحرة وفيدرالية النقابات العالمية) , مجلة الدراسات التاريخية العسكرية , المجلد ٦ , العدد ٢ , الجزائر , ٢٠٢٤, ص١٠٦.